A.U.B. LIBRARY

CA:
926.1:M26uA

المعلوف ـ عيسى اسكندر

الاسر العربية المشتهرة بالطب العربي .

CA
926.1
M26uA
DE 2 54
DE 15 54
MY 27
JR 10
JN 20
OCT 55
NO 24
U 20 62
AP 15 58
AP 15 58
26 JAN 1988
Jafet Library
09 FEB 1995
OCT 1996
Circulation Dept.
A.U.B. LIBRARY

M26aH
c.1

الاسر العربية

المشتهرة بالطب العربي واشهر المخطوطات الطبية العربية

بقلم

عيسى اسكندر المعلوف

عضو المجامع العلمية العربية في دمشق وبيروت

وصاحب مجلة الآثار ومؤلف تاريخ الاسر الشرقية

محاضرة القاها في المؤتمر الطبي في الجامعة الاميركية ببيروت
مع رسوم الآلات الجراحية التي عرضها على السامعين عند القائها في ٦ ايار ١٩٢٥

طبعت على نفقة الدكتور سامي حداد

سنة ١٩٣٥

حقوق اعادة الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

المطبعة الادبية سنة ١٩٣٥

Cath. Univ. 16,54

مقدمة

من عرف شهرة العرب في الطب ولا سيما حفظهم لمؤلفات من تقدمهم من مثل اليونان والرومان والفرس وما تركوه لنا من المعرّبات والمصنّفات شهد بحرصهم على رفع منار العلم وحذقهم في خدمته وجمعهم لمتفرقه

وفي تواريخ الاطباء مثل كتابَيْ ابن القفطي وابن ابي اصيبعة المطبوعين وكتب البيهقي والشهرزوري وابن المطران وابن جلجل المخطوطات وغيرها اخبار عنهم مفيدة وآثار لهم جليلة . فضلاً عن كتب امتحان الاطباء لأبي الخير ابن بهنام ومحنة الطبيب للرازي وادب الطبيب للرهاوي ومناقب الاطباء لعبيدالله بن بختيشوع وآداب الفلاسفة والاطباء لاسحق بن حنين وما اشبهها من النوادر التي وفقت الى مطالعة بعضها او ما نقل عنها . ومنها اقتبست الان ما دوّنته في هذه المحاضرة باختصار يحتمله المقام كما اقتبست من مظان مختلفة اشياء اخرى

ومن اغرب ما في ذلك ان ابن المطران في كتابه « بستان الاطباء » اعتمد على ستة وثلاثين كتاباً طبياً كانت في دمشق في عصره المتأخر ولا اثر لواحد منها اليوم عندنا [1] وذلك مما يؤسف له في ضياع تراثنا العلمي وتفريطنا في اهماله

---

(١) راجع ترجمة موفق الدين ابن المطران وذكر كتابه « البستان » في « طبقات الاطباء » لابن ابي اصيبعة طبع مصر (٢ : ١٧٥ — ١٨٢) . واما كتابه « البستان » الذي كان يظن انه مفقود فوجدت نسخة منه في العراق وصفتها مجلة مجمعنا العلمي العربي في دمشق (٢:٣) بتفصيل كافٍ مع سرد ابوابها

ولقد كتب الافرنج مؤلفات بديعة في تاريخ الطب العربي بلغاتهم كتراجم اطباء العرب لهنري فردينند وستنفيلد (H. F. Wüstenfeld) الالماني . وتاريخ الطب العربي بقلم الدكتور لي كلرك (Dr. Le Clerc) الفرنسي . وتاريخه ايضاً لبرون (E. G. Browne) الانكليزي

وكتب بعض اطبائنا شيئاً عن اسلافهم مثل الدكتور كرنيليوس فانديك الاميركي في (المقتطف) . والدكتور شبلي الشميل في مجلة (الشفاء) بالعربية . والدكتور احمد بك شريف التونسي والدكتور يوسف حريز الزحلي بالافرنسية . والدكتور لطفي بك سعدي البيروتي بالانكليزية وغيرهم

والقيت محاضرتين في الطب عند القدماء وعند العرب طبعتا على حدة، ولي مقالات كثيرة في الطب نشرتها في مجلاتنا . والان انشر هذه المحاضرة باحثاً في الأُسر الطبية وأشهر المخطوطات واعلق عليها الحواشي حتى ساعة طبعها

شاكراً لصديقي الوفي الدكتور النطاسي سامي بك حداد عنايته بطبعها . راجياً غض الطرف عما فيها من الخطأ فان العصمة لله

بيروت في ٢٥ ايار سنة ١٩٣٥

ع . ا . م

١

الاسر الطبية في الشرق

خدمت الطب أسر كثيرة نسطورية ويهودية واسلامية فمن اشهرها :

بنو كلدة

من بني ثقيف عرف منها الحارث بن كلدة حكيم العرب وطبيبها وهو نسطوري من الطائف تخرج في جنديسابور[١] من بلاد فارس (العجم) وطبب بها واشتهر واثرى وعاد الى بلاده وطب للنبي محمد (ص) . وحذق صناعته وكانت للحارث اقوال طبية بليغة منها محادثته لكسرى انوشروان[٢] وغيره مما ذكرته كتب الطب والادب

واشتهر بعده ابنه النضر بن الحارث ابن خالة نبي المسلمين (ص) . ساح في طلب العلم كأبيه وحذق صناعة الطب[٣]

بنو الحكم

اشتهر ابو الحكم الدمشقي النصراني بالعلاج والادوية وطب لمعاوية

---

(١) اسس هذه المدرسة كسرى الاول ملك الفرس سنة ٣٥٠ م وخلفت مدرسة الاسكندرية فنقلت علومها اليها (٢) طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة طبع مصر (١ : ١١٣) (٣) راجع ابن ابي اصيبعة (١ : ١٠٩) والقفطي طبع مصر ص ١١١ وللاختصار ساقول اصيبعة فقط

الاموي ، وعُمِّر ونشأ مثله ابنه الحكم وحفيده عيسى ابن الحكم وهذان لحقا الدولة العباسية[١] ولابي الحكم اقوال مجموعة في (كنّاش)[٢] من مخطوطاتي وكلها فوائد وعظات

بنو بختيشوع

ومن اقدم الاسر التي نبغت بالطب في عهد العباسيين اسرة بختيشوع وهي من فرق النساطرة المسيحيين ومعنى (بخت يشوع) بالسريانية (حظ يسوع) وقد ظهر لي من ابحاثي في تاريخ الاسر الشرقية ان لها بقايا في بغداد باسم (بني غنيمة) ومنهم الآن رزق الله افندي غنيمة من علمائها المشهورين ومنهم في دمشق اسرة من السريان الكاثوليك الآن ذات ثلاثة فروع هي «آل الحكيم» في الصالحية و «آل لطفي» و «آل منعم» في دمشق قرب القصبة . وكثير منهم مارسوا الطب وعندهم كتب طب قديمة كانت لاسلافهم واوراق يستنتج منها صحة نسبهم (كما وقفت على ذلك بنفسي)

وكان سبب دخول اسرة «بخت يشوع» الى بغداد ان الخليفة المنصور العباسي لما بنى بغداد وسعى في ترقية علوم عصره ولا سيما الطبية منها . سأل عن مهرة الاطباء فنُمي اليه ان «آل بخت يشوع» في مدرسة جندي سابور الطبية يديرون شؤونها ويدبرون بيمارستاناتها ويعالجون المرضى فيها على القوانين الصحية حتى اشتهرت في ذلك العهد بانها الجامعة الطبية العظمى

---

(١) اصيبعة (١:١١٩) (والقفطي ١٦٥ و٢٦٤) واغفل ابن النديم طبع ليبسك في فهرسته اسم عيسى هذا ص٢٩٧ (٢) كلمة سريانية بمعنى (مجموع طبي)

في جميع الشرق . فاستقدم كبير هذه الاسرة اليه . ونبغ منها عند العرب جملة اطباء كانوا في دور الخلفاء ببغداد فطبوا لهم نحو ثلاثة قرون من سنة ١٧١ — ٤٥٠هـ (٧٨٧ — ١٠٥٨م) واخلصوا لهم النية واحسنوا العلاج فوثق الخلفاء بهم واحبوهم واجزلوا لهم الصِلات فوضعوا المؤلفات الطبية الكثيرة[1] .

واوّل من دخل بغداد منهم « جيورجيس بن جبريل بن بخت يشوع » وكان يترأس المدرسة والبيمارستان في جنديسابور ويدبرهما بحكمة صائبة وعلاج شاف ويلقي الدروس على الطلبة . فارسل الخليفة المنصور يستقدمه اليه فجاءه سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) ووكل امر بيمارستانه وتدبيره الى ولده بخت يشوع

فكان جيورجيس طبيباً للمنصور فعالج ضعف معدته الذي كان يشكو منه كثيراً وشفاه منه . فسرّ به واحبّ بقاءه عنده يطبّ له فاعتذر وعاد الى وطنه . وما زال المنصور يتخذ الذرائع لاستعادته اليه حتى نجح فاسكنه بغداد وترجم له عن لغته الفارسية ما اتصلت اليه يده من الكتب الطبية وبنى له مستشفى دبّره بحذاقته وعالج مرضاه

فتوارث اولاد بخت يشوع الطب في دور الخلافة العباسية وبنيت لهم مدرسة ومستشفى افقت شهرتهما . وكان جيورجيس من مدرسيها ومطبيه ومن مترجمي الكتب الطبية في بغداد . وبلغ عدد طلبة الطب والمدرّسين ورجال الجمعية العلمية للطب والعلوم في تلك المدرسة نحو ستة آلاف نفس

---

(١) اصيبعة (١ : ١٢٣ — ١٤٩) والقفطي (٧١ و٧٢ و٧٣ و٩٣ و١٠٢ و١٠٩)

ومن مشاهير مدرسيها يوحنا بن ماسويه الطبيب[١] وتلميذه حنين بن اسحق[٢] طبيب المتوكل وهذا كان ابلغ المقربين كما سيجيء . وكان ذلك العصر في عهده العهد الزاهر للعلوم بزمن الخليفة هرون الرشيد الشهير

ومما يدل على منزلة آل بخت يشوع عند الخلفاء ان جبريل منهم رافق الرشيد في بعض غزواته الى بلاد الروم فلما عرف بدنوّه من قبر جالينوس الطبيب اليوناني المشهور استأذن الخليفة ليزوره لانه استاذه (اي كان قد تلقّن الطبّ من كتبه) فاذن له وارسل معه الف فارس يرافقونه اكراماً لمقام العلم واسترضاءً لطبيبه هذا

فطبّت اسرة بخت يشوع للخلفاء ولخاصتهم ولا سيما البرامكة وكانت لهم حيل في العلاج ومهارة في شفاء الامراض لم تكن لغيرهم توارثوها خلفاً عن سلف ومارسوا الفن بتيقظ وانتباه فنبغوا فيه ولهم قصص كثيرة لا محل الآن لبسطها

ومن عرف — ان صناعة الطب كانت محفوفة بالاخطار لان الخلفاء كلِفوا بالمحافظة على حياتهم فقرّبوا كلّ من استطاع شفاءهم من الامراض التي انتابتهم هم او آلهم — قال معنا : ويل للطبيب الذي كان يفشل في معالجة الملوك فانه يغرّر بنفسه ويذهب ضحيّة صناعته

ومن امثلة ذلك ان الخليفة الهادي بعد ان شفي بحذق بخت يشوع بن جيورجيس من رجال النصف الاخير من القرن الثامن للميلاد امر بقتل جميع

---

(١) راجع ترجمته المطولة في اصيبعة (١:١٧٥) والقفطي (٢٤٨ و٣١٥)

(٢) اقرأ ترجمته في اصيبعة (١:١٨٤)

الاطباء الذين عالجوه وفشلوا فلم يستطع بخت يشوع مع نفوذ كلمته عنده ان ينقذ رصفاءه ، ولكن موت الخليفة قبل تنفيذ الامر خلصهم من الموت

ومثل ذلك جرى لجبريل بن بخت يشوع مع هرون الرشيد فانه حكم عليه بالقتل لان مرض السكتة الذي كان قد ابرأه منه قبلاً عاوده ثانية . فنسب معاودة الداء الى جهل طبيبه هذا . ولم ينقذه من القتل الا موت الرشيد بتلك العلة على اثر امره بالقتل

و كان بخت يشوع بن جبريل بن بخت يشوع طبيب المتوكل وله معه دعابات وتغير عليه بعد ذلك وصادره

وممن اشتهر منهم يوحنا بن بخت يشوع وولده بخت يشوع[1] وجبريل بن عبيد الله بن بخت يشوع وابو سعيد عبيد الله بن جبريل هذا مؤلف كتاب « مناقب الاطباء » وهو من نوادر الكتب الآن . وكتاب « الروضة الطبية » في خمسين فصلاً قدمه الى الخليفة المتقي بالله وهو غريب الوضع على طريقة المنطقيين في حدوده ومباحثه . وقد اقتنيت منه نسخة على ندرته[2] و كان مؤلفه صديقاً لابن بطلان الشهير وتوفي سنة ١٠٥٨ م . ومنهم ابو مخلد بن بخت يشوع اشتهر بطبه في بغداد ومات فيها سنة ٤١٧ هـ (١٠٢٦ م)[3]

العباديون[4]

من نصارى الحيرة في العراق عرف منهم اسحق الصيدلاني فنبغ ولده

---

(١) اصيبعة مصر (١: ٢٠٢ و٢٠٣) (٢) وطبعه الاب بولس سباط الحلبي اخيراً
(٣) القفطي ص ٢٨٣ (٤) نسبة الى العباد وهم من نصارى العرب اجتمعوا من قبائل شتى منفردين عن الناس في قصور بظاهر الحيرة

ابو زيد حنين بن اسحق وتتلمذ ليوحنا بن ماسويه وكان ماهراً بصناعة الكحل وبالترجمة من اللغات فنقل الكتب من اليونانية الى العربية واوضح مؤلفات ابقراط وجالينوس ولخّصها احسن تلخيص وكشف ما استغلق منها . وكان يأخذ من المأمون بن هرون الرشيد العباسي عن كل كتاب يترجمه له وزنه ذهباً

وقال يوسف الطبيب : دخلتُ يوماً على جبريل بن بخت يشوع فوجدت عنده حنيناً وقد ترجم له بعض التشريح وجبريل يخاطبه بالتبجيل ويسميه (الربّان[1]) — فاعظمتُ ما رأيت . وتبيّن ذلك جبريل مني فقال : لا تستكثر هذا مني في امر هذا الفتى فوالله لئن مُدَّ لهُ في العمر ليفضحنّ سرجيس[2]

وألّف حنين بن اسحق هذا كتباً كثيرة غير ما ترجمه منها وهي في (الاغذية) و (تدبير الناقهين) و (الادوية المسهلة) و (الاغذية على تدبير الصحة) وهذا لم يسبقه اليه احد وله كتب في امراض (العين) و (الاسنان واللثة)[3] و (المعدة) و (تولد الحصاة) وفي (اختيار الادوية المحرقة) مما سيأتي وصفه وتوفي حنين سنة ٢٦٠ هـ (٨٧٣ م) وقيل سنة ٢٦٤ هـ (٨٧٧م) وكان له ولد طبيب اسمه (داود) مهر في الطب وتقيد بعلاج المرضى .

---

(١) كلمة سريانية بمعنى سيدي كانت تقال للعظماء (٢) اراد سرجيس العيقوبي الرأس عيني من كبار اطباء السريان واشهر ناقل للعلوم اليونانية في السريانية وولده عيسى (اصيبعة ١:٢٠٤) والقفطي (١٦٤؛ (٣) وعندي نسخة مخطوطة منه سأصفها في الكتب الطبية الآتي ذكرها

وولد آخر اسمه (ابو يعقوب اسحق) كان فيلسوفاً ومترجماً للكتب . ولم تكن مصنفاته دون مصنفات ابيه فائدة وقد صنف لهما والدهما كتباً وعرب غيرها لتخريجهما

ومما يروى عن حنين انه بينما كان يقرأ على يوحنا بن ماسويه ثقّل بالسؤال عليه . وكان يوحنا ضيّق الخلق فأوغر صدره عليه حتى طرده قائلاً : « ما لأهل الحيرة وصناعة الطب » . وذلك لان الاطباء وخاصة اهل جنديسابور منهم كانوا يكرهون ان يدخل في صناعتهم ابناء التجار . فأثر ذلك في حنين حتى قصد الاسكندرية فأحكم اليونانية بمدّة سنتين وحصّل الطبّ وعاد الى بغداد واتصل بالخليل بن احمد الفراهيدي في البصرة فاتقن عليه العربية . وكان اعلم اهل زمانه بالسريانية واليونانية والفارسية فاحتاج اليه اطباء بغداد حتى استخدمه ابن ماسويه لذلك

ولما برع حنين واشتهر استقدمه المتوكل وادناه وخصّه باقطاع يشتمل على خمسين الف درهم . وامتحنه المتوكل مرّةً طالباً منه دواءً لقتل عدوٍّ له وتهدّده . واحضر النطع امامه لقطع رأسه فلم يفعل . ولما اعياه امره امّنه وسأله عن امتناعه — فقال : منعني شيئان هما الدين والصناعة . اما الدين فانه يأمر باصطناع الجميل حتى مع اعدائنا . فكيف ظنك بالاصدقاء . واما الصناعة فانها موضوعة لنفع ابناء الجنس ومقصورة على معالجاتهم ومع هذا فقد جُعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة[1] : ان لا يعطوا دواءً

---

(١) راجع القسم الذي كان يؤخذ على الاطباء ويسمى (عهد بقراط) في اصيبعة (١:٢٥) وفي محاضرتنا (الطب عند القدماء) ص ٢٣ — ووصية ابقراط ووصية الكندي . اصيبعة (١:٢٦ و٢٠٩)

قتّالاً لاحد — فقال الخليفة : انهما شرعان جليلان وخلع عليه واجازه فخرج من حضرته مثقلاً[١]

ومن كلام ابي يعقوب اسحق بن حنين المتوفى سنة ٢٩٨ هـ (٩١٠ م) قوله :

انا ابن الذين استودع الطب فيهم ... وسُمُّوا به طفلٌ و كهلٌ ويافعُ
يبصّرني أرستطاليس[٢] بارعاً ... يقوّم مني منطقاً لا يدافعُ
وبقراط[٣] في تفصيل ما اثبت الأُلى ... لنا الضرّ والاسقام طبٌّ مضارعُ
وما زال جالينوس[٤] يشفي صدورنا ... لما اختلفت فيه علينا الطبائعُ
ويحيى ابن ماسويه[٥] واهرون[٦] قبله ... لهم كتبٌ للناس فيها منافعُ
رأى انه في الطب نيلت فلم يكن ... لنا راحة من حفظها واصابعُ

بنو ماسويه

اسرة نسبت الى رأسها (ماسويه) الذي كان صيدلياً في بيمارستان جُنْدَيْسابور بارعاً بعمله وهو سرياني نصراني · اشتهر ولده (يوحنا بن ماسويه) استاذ حنين بن اسحق الآنف ذكره · طب لهرون الرشيد وترجم له الكتب وبقي الى عهد المتوكل على الله · ونشأ يوحنا خبيراً بالعقاقير الطبية التي كان

---

(١) اصيبعة (١٨٤:١) والقفطي ١١٧ (٢) الفيلسوف المشهور وله التعليلات في الطب من مخطوطاتي اصيبعة (٥٤:١) و(القفطي ١١٧) (٣) اصيبعة (٢٤:١) والقفطي ٦٤ (٤) اصيبعة (٧١:١) والقفطي ٨٥ (٥) اصيبعة (١٧٥:١) والقفطي ٢١٥ و ٢٤٨ (٦) القس السرياني اصيبعة (١٠٩:١ و١٦٣) والقفطي ٥٧

يشتغل بها والده . فألف نحو ثلاثين كتاباً في الحميات والنزلات والصداع والشقيقة والاغذية والفصد والحجامة والجذام وداء المعدة والمسهلات . ولكنه كان اشبه بجبرئيل بن بخت يشوع بضيق الخلق . وله دعابات غريبة . واشتهر ولده ميخائيل بعده بالطب والصيدلية[1]

بنو قرّة

هم بنو قرّة بن مروان الصابئي الحرّاني ويعرفون ايضاً باسم (بني سنان) ورأس هذا البيت في الطبّ هو ابو الحسن ثابت بن قرّة طبّ للمقتدر والقاهر وصار رئيس الاطباء وتوفي سنة ٣٣١ هـ (٩٤٢ م) وترجم وصنف وفيه يقول السريّ الرفّاء شاعر سيف الدولة بن حمدان :

هل للعليل سوى ابن قرّة شافي ... بعد الاله وهل له من كافي
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي ... اودى واوضح رسم طب عافي
فكأنه عيسى بن مريم ناطقاً ... يهب الحياة بأيسر الالطاف

واشتهر من اولاد ثابت هذا نفر منهم ابو سعيد سنان وكان من كبار المترجمين في ذلك العصر واليه ينسب آل سنان الصابئة . وكذلك اخوه ابرهيم وهذا بلغ رتبة ابيه ثابت بن قرة الاول في الفضل والحذق بالطب وبراعته فيه

ومن اولاد سنان هذا ابو الحسن ثابت (الثاني) بن سنان وهو الذي اشتهر بمعارفه فقرئت عليه كتب ابقراط وجالينوس . ونظر مثل جدّه ثابت

---

(١) اصيبعة (١ : ١٧١) والقفطي ٢١٥ و٢٤٨

الاول في كتب الطب والفلسفة والهندسة وطبّ لملوك بني بويه . وصنف تاريخاً مشهوراً ذيله ابن اخته هلال . وطبّ ثابت هذا للمطيع لله . وتولى تدبير بيمارستان بغداد ساعوراً[١] . وكان في حدود سنة ٤٣٩ هـ (١٠٩٩م)[٢]

وتوجد اسرة اخرى باسم (آل سنان) اشتهرت بالطب ورأسها ابو الحسن بن سنان الذي تقدّم في الدولة البويهية وعاصر ابا الحسن الحرّاني وله براعة بصناعته . ونشأ ولده ابو الفرج طبيباً كابيه وكذلك حفيده ابو الحسن ابن ابي الفرج الذي حاكى جدّه ببراعته ونبه ذكره . ولم يتبين لنا اذا كانت هاتان الاسرتان من اصل واحد او انهما مشتركتان بالاسم فقط[٣]

بنو الطيفوري

نسبوا الى طيفور مولى الخيزران ام الهادي والرشيد لان جدهم كان طبيباً لها وهو عبدالله الطيفوري المتطبب . ونبغ من ابنائه وحفدته اطباء مثل : زكريا الطيفوري الذي امتحن الصيادلة وأقرّ منهم البارعين وعاقب الدجالين، وكان في عهد المعتصم بالله العباسي ونشأ ولده اسرائيل بن زكريا الطيفوري مطبب الفتح بن خاقان . ولهم آثار طيبة وخدمات جليلة[٤]

---

(١) الساعور كلمة سريانية بمعنى (القيم على) استعملها اطباء ذلك العصر كثيراً

(٢) اصيبعة (١: ٢١٥—٢٢٧) وقفطي (٧٧ و٨٠ و١٣٠)

(٣) القفطي ص ٢٥٩ و٢٧٩

(٤) اصيبعة (١ : ١٥٣ — ١٥٩) والقفطي ١٢٨ و١٤٨

بنو ابي اصيبعة

رأسهم خليفة بن يونس بن ابي القاسم بن خليفة من الخزرج من ولد سعد بن عبادة ولقب خليفة بابن ابي اصيبعة [١] . ولد بدمشق وخدم صلاح الدين يوسف بن ايوب في مصر هو واولاده الحكام. وعاد خليفة الى دمشق سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ م) واتصل بالملك الامجد بهرامشاه صاحب بعلبك [٢] وكان والده ابن عم صلاح الدين الايوبي. فحظي عنده ونشأ له ولدان علمهما الطب فخدما الايوبيين

(اولهما) سديد الدين القاسم بن خليفة كان طبيباً كحالاً وله نوادر تدل على حذاقته . ولذلك قال فيه شمس العرب البغدادي لما شفى بعلاجه عيونه :

لسديد الدين في الطب يدٌ ... لم تزل تنقذ طرفاً من قذى
كم جلت عن مقلة من ظلمةٍ ... واماطت عن جفون من اذى
لا يعاني طب عين في الورى ... قطُّ الاّ حاذق كان كذا
يا مسيح الوقت كم من اكمهٍ ... بك اضحى مبصراً ذاك وذا
فبآرائك للداء دوا ... وبالفاظك للروح غذا
لك عندي منن لو انني ... شاكرٌ ايسرها يا حبذا

---

(١) المعروف عند العامة ان من كان له اكثر من خمس اصابع في يده الواحدة يدعونه (ابا اصيبعة) و (المصوبع) ومن ذلك اسر عندنا بهذا الاسم والعرب تسمي من كان ذا ست اصابع (بالاعنش) وهي فصيحة

(٢) عندي ديوانه الشعري نسخة خزائنية رائعة

توفي سديد الدين في دمشق سنة ٦٤٩ هـ (١٢٥١ م) وكان طبيب المستشفى النوري فيها و (ثانيهما) رشيد الدين ابو الحسن علي بن خليفة كان طبيباً كحالاً مشهوراً خدم الايوبيين مثل ابيه وشقيقه في الشام ومصر وله مؤلفات كثيرة في العلوم منها (كتاب مطوّل) في الطب و (كتاب طب السوق) وهو في الامراض الكثيرة الحدوث ومداواتها بسهولة

ومن (سلالة الاول) نشأ موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم ابن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بابن ابي اصيبعة مؤلف كتاب (عيون الانباء في طبقات الاطباء) المطبوع في اوربة ومصر[1]

بنو الرحبي

رأسهم رضي الدين ابو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها واقام بنصيبين وبالرحبة فنسب اليها وجاء دمشق مع ابيه سنة ٥٥٥ هـ (١١٦٠ م) بزمن السلطان نور الدين زنكي وخدم الايوبيين بعده وتتلمذ له كثير من الاطباء وتوفي بدمشق . وله كتاب (تهذيب شرح ابن الطيب) لكتاب الفصول (لابقراط) . و (اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحق) وهذا لم يكمله . ونشأ له ولدان هما :

(١) شرف الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة . . . المتوفى سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) بدمشق وكان شاعراً وله مؤلفات منها : (كتاب في خلق الانسان وهيأة اعضائه ومنافعها) لم يسبق الى مثله . و (حواشٍ

(١) ومن هذا الكتاب ومن (اخبار الحكماء) لابن القفطي اقتبست كثيراً من البحوث لهذه المحاضرة (راجع اصيبعة ٢:٢٤٦ - ٢٥٩)

على قانون ابن سينا) و (حواش على شرح ابن ابي صادق لمسائل حنين ابن اسحق) وبرع بالطب النظري

(٢) — جمال الدين عثمان ابن يوسف ابن حيدرة ... المتوفى سنة ٦٥٨هـ (١٢٥٩) خدم البيمارستان النوري الكبير وسافر الى مصر متجراً . وفيها مات واشتهر بالطب العملي

و كان والدهما رضي الدين مشهوراً كثير التنعم نزه النفس يعاني التجارة ويعالج معالجة حسنة لطيف المباشرة حسن المركب والملبس والمأكل والمنزل يلزم في اموره قوانين حفظ الصحة الموجودة — فقال له بعضهم :— ما ثمرة هذا ؟ — قال : ان يعيش الانسان العمر الطبيعي — فقيل له : انت قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل . فاي حاجة الى هذا التكلف ؟ — فقال : لابقي ذلك القليل فوق الارض واستنشق الهواء واتجرع الماء ولا اكون تحت التراب بسوء التدبير

وما زال يحفظ صحته ويعالج الى ان توفي سنة ٦٣٢ هـ (١٢٣٤ م)[1]

الاسر الاخرى التي اشتهرت بالطب

وهناك اسر كثيرة نشأ منها طبيبان او اكثر نكتفي بالالماع الى اسمائها والى الكتب التي ترجمت لمشاهيرها فمنها :

---

(١) اصيبعة (٢ : ١٩٢)

بنو سهل

الاهوازيون عرف منهم سابور واسرائيل ولدا سهل الكوسج مؤلف الاقراباذين [١] اشتهروا في جند يسابور و (اهرون ابن العبري) وولده ابو الفرج المؤرخ [٢] و(بنو الابرش) [٣] و (بنو غالب) [٤] و (عبدوس) [٥] و(ابي الحوافر) [٦] و(ابي فانة) [٧] و (زهرون الحراني) [٨] و (ديلم) [٩] و(اليماني) [١٠] و (حسداي بن اسحق) [١١] و(السكري) [١٢] و(سكره) [١٣] و (اللبودي) [١٤] و (التكريتي) [١٥] و (بكس) [١٦] و (التلميذ) [١٧] و (اثردي) [١٨] و (هبل) [١٩] و (ربّن الطبري) [٢٠] و (اسحق) [٢١] و(الكتاني) [٢٢] و(المنفاخ) [٢٣] و(صدقة) [٢٤]

---

(١) اصيبعة (١ : ١٦٠) والقفطي (١٣٤و ١٤١) (٢) راجع مختصر الدول له طبع بيروت في ترجمته بصدر الكتاب ومحاضرتنا تاريخ الطب عندالعرب ص ٥٩ وله منتخب الغافقي في الادوية (٣) اصيبعة ١:١٧٠ و ١٧٢ و ٢٠٤ (٤) اصيبعة ١:٢٣٠ — ٢٣٢ (٥) اصيبعة ١: ١٦٠ و ٢٣١ — ٢٣٤ والقفطي ١٦٦ (٦) اصيبعة ٢: ١١٩ و ١٢٠ (٧) اصيبعة ٢ : ١٢١و ١٢٢ (٨) اصيبعة ١ : ٢٢٧—٢٣١ والقفطي ٥٥ و ٧٨ و ٢٢٩ (٩) اصيبعة١ : ٢٣٣ والقفطي٢٨٥ (١٠) اصيبعة ١ : ٢٣٨ (١١) اصيبعة ٢ : ٥٠ (١٢) اصيبعة ٢ : ١٤٣ (١٣) اصيبعة٢: ١٦٣ (١٤) اصيبعة ٢: ١٨٤— ١٨٦ (١٥) اصيبعة ١ : ٢٤٣ (١٦) اصيبعة ١ : ٢٤٤ و ٢٠٠ (١٧) اصيبعة ١ : ٢٥٩ و ٢٧٩ (١٨) اصيبعة ١ : ٢٩٧ (١٩) اصيبعة ١ : ٣٠٤ — ٣٠٧ والقفطي ١٥٩ (٢٠) اصيبعة ١ : ٣٠٨ — ٣١٠ والقفطي ١٢٨ و١٥٥ ورين غلط بالياء التحتية الموحدة (٢١) اصيبعة ٢ : ٤٢ والقفطي ٢٣٥ (٢٢) اصيبعة ٢ : ٤٥ (٢٣) اصيبعة ٢ : ٢٦٥ (٢٤) اصيبعة ٢ : ٢١٣ و ٢١٦

ومن اسر الاطباء الشرقيين في القرون الاخيرة من نشير الى اهمهم :

بنو الخلاصي

نشأت اسرة الخلاصي في حلب وانتقل بعضهم الى دمشق وانتهت اليهم رئاسة الطب ومنهم الشيخ مصطفى وولده احمد الطبيب الشاعر [١] الذي طب لحكام دمشق وللامراء الحرافشة الشيعيين حكام بعلبك والبقاع ونشأ بعده ابراهيم بن مصطفى مات سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) واخوه طالب مات سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧م) والشيخ عبد القادر بن ابرهيم المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥م) وفي خزانتي اجازة طبية في دمشق لعبد القادر هذا بقلم الشيخ حسن بن محمد العطار المصري المغربي [٢]

وهناك اسر طبية مسلمة مثل (بني عودة) في دمشق وصيدا وكانت مكتبتهما الطبية تشتمل على النوادر وغيرها . ومسيحية مثل (بني جباره) و(عطايا) و(جوهر) في دمشق ولهم مخطوطات طبية واعمال مفيدة في العلاج و(بنو الجلدكي او الجلدي) [٣] في حلب وبيروت و(بنو الخوري) في اهمج (لبنان) و(بنو نوفل) في طرابلس الشام وغيرهم

---

(١) استنسخت ديوانه من المتحف البريطاني لخزانتي (٢) كتبت مقالة عن هذه الاجازة في مجلة الكلية الاميركية في بيروت ١٣ : ٦٩ (٣) هذه الاسرة عرفت بحلب . وفي مكتبة باريس (رسالة الغاية في الجراحة) عد ٦٣١٥ لصالح بن نصر الله الحلبي حكيم باشي بن سلوم المتوفى سنة ١٠٨١ هـ (١٦٧٠ م) ومنها فرع في لبنان عرف منه جبور الجلده الطبيب في الزوق وبيروت وبقية هذه الاسرة في بيروت باسم بني الطبيب الان ولجبور منسوخات وعلاجات مشهورة عندنا يتناقلها الناس

٢

الاسر الطبية في المغرب

والاندلس

كانت الدولة الاموية في الاندلس والعبيدية والفاطمية في المغرب ومصر تنافس الدولة العباسية في المشرق برفع منار العلوم وانشاء المدارس الطبية والمكتبات والمستشفيات وتعريب الكتب وتقريب العلماء واجراء الارزاق عليهم واجزال الصلات لهم . فكما كان هارون الرشيد والمأمون في الشرق كان عبد الرحمن الناصر وولده الحكم في الاندلس وكثيراً ما كان خلفاء المغرب والاندلس يرسلون الى مؤلفي المشرق جوائز لاقتناء كتبهم ونشرها بين ظهرانيهم قبل اظهارها في الشرق كما فعلوا في كتاب (الاغاني) لابي الفرج الاصبهاني وغيره . ومزقوا قانون ابن سينا لانه وصلهم متأخراً

واسس عبد الرحمن الناصر الاموي اول مدرسة طبية عربية في اوربة (اسبانية) وجمع في خزاناتها الكتب الطبية وعرب المؤلفات الاعجمية وعزز هذا العلم كغيره . وكانت تلك المدرسة في مدينة قرطبة عاصمة الاندلس . ثم انشئت مدارس طبية ثلاث غيرها في اشبيلية وطليطلة ومرسية . وبقيت مدرسة قرطبة انجح منها واشهر . وكذلك فعل الحكم الثاني الاموي الاندلسي . فكانا كلاهما في المغرب اشبه بالرشيد والمأمون في بغداد .

والحاكم بامر الله بن المعزّ العبيدي منشىء (دار الحكمة) في القاهرة ومقرّب العلماء والاطباء · وهذه اسماء بعض الاسر الطبية في الاندلس والمغرب :

بنو زهر الايادي

اشتهرت اسرتهم في الاندلس بصناعة الطب والحكمة والرئاسة والتقرب من الملوك وخدمة العلوم كاشتهار بني بخت يشوع في بغداد

واشهرهم ابو مروان عبد الملك بن ابي العلي بن زُهر الاشبيلي المتوفى سنة ٦٠٥ هـ (١٢٠٨م) · وابو العلاء زهر بن ابي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان اشتهر ببراعته وذلك في دولة الملثمين او المرابطين ونفذت كلمته عندهم وفي ايامه وصل « قانون ابن سينا الشيخ الرئيس المشهور » الى المغرب فلم يرق في عينيه فقطعه و كتب فيه صفات الادوية وهو من اغرب المنافسات بين الشرق والغرب لامة متوحدة في المحتد والدين واللغة ولكنها متفرقة بالعصبية · ولابي العلاء هذا مؤلفات منها كتاب « الخواص » و «الادوية المفردة » و« حل شكوك الرازي » على كتب جالينوس مجربات

ونبغ كثير من الابناء والحفدة في هذه الصناعة مثل ابي مروان بن ابي العلاء مؤلف كتاب « التيسير في المداواة والتدبير » و « الرسالتين في الحمى » وهما مشهورتان و « كتاب الاغذية » ولكتبه مزايا ذات شأن فلذلك طبع اهمها في البندقية « ايطاليا » مترجماً باللاتينية منذ سنة ١٤٩٠ م فما بعد · وهو استاذ ابن رشد الفيلسوف المشهور · وكان ابو مروان اول من جمع بين

الطب والجراحة واشتهر بمعالجة الكسر والخلع حتى اعتمد على آرائه اطباء بلاده وغيرهم

ومنهم ابو بكر محمد بن ابي مروان بن ابي العلاء بن زهر القائل في كتابه « حيلة البرء لجالينوس » :

حيلة البرء صنعة لعليلٍ يترجّى الحياة او لعليلَهْ
فاذا جاءت المنيَّة قالت حيلة البرء : ليس في البرء حيله

وابو بكر هذا يعرف بالحفيد وله شقيقة طبيبة عرفت باسم (اخت الحفيد ابن زهر) واشتهرت هي وابنتها في طب النساء فكانت لهما فيه الخبرة الكافية وقد طببتا نساء المنصور الاندلسي وخاصته ولهما آثار معالجات مفيدة

وابو محمد عبد الله بن الحفيد ابي بكر المار ذكره اشتهر مثل اسلافه[1]

بنو حسان الغرناطي

عرف منهم الحاج ابو جعفر احمد بن حسان في غرناطة خدم المنصور بالطب والف له كتاب (تدبير الصحة) . وولده ابو العلاء بن ابي جعفر كان طبيباً و كاتباً خدم بطبه المستنصر وحظي عنده فقطن اشبيليه واشتهر فيها[2]

بنو سهلان

رأسهم ابو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان الطبيب النصراني المصري خدم خلفاء مصر واشتهر عندهم ولا سيما الملك العزيز وتوفي بزمنه سنة ٣٨٠ هـ (٩٩٠ م)

---

(١) اصيبعة (٢ : ٦٤ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٤) (٢) اصيبعة (٢ : ٧٩)

وابو الفتح منصور بن سهلان (بن مقشّر) الطبيب النصراني طب للحاكم بامر الله[١]

بنو رشد

كان المعروف منهم القاضي ابو الوليد محمد ابن احمد بن محمد بن رشد القرطبي تميز في علم الطب وله كتاب (الكليات) في الطب شرح به ارجوزة ابن سينا الطبية وهو القائل : « من اشتغل بعلم التشريح ازداد ايماناً بالله » وله كتاب (تلخيص مؤلف المزاج لجالينوس) وتلخيص (كتاب العلل والاعراض) له ايضاً و (رسائل) في الحميات

وولده ابو محمد عبد الله بن ابي الوليد محمد الآنف الذكر كان فاضلاً في طبه يفد الى الناصر ويطبه وله مقالة في (حيلة البرء[٢])

بنو الجزار في القيروان

كان منهم اطباء كثيرون وعرفنا منهم ابا جعفر احمد بن ابراهيم ابن ابي خالد المعروف بابن الجزار المقتول نحو سنة ٤٠٠ هـ (١٠٠٩ م) وهو مشهور بانه طبيب بن طبيب بن طبيب . وعمه ابو بكر طبيب ايضاً

ومن مؤلفات ابي جعفر (زاد المسافر) في مجلدين وقع لي منهما الثاني من المقالة الخامسة الى آخر المقالة السابعة فضممته الى مخطوطاتي[٣]

بنو جريج في مصر

نشأ منهم نسطاس بن جريج النصراني الطبيب بزمن الاخشيد بن طغج

---

(١) اصيبعة (٢ : ٨٩) (٢) اصيبعة (٢ : ٧٥ — ٧٨) (٣) وفيه بحوث مفيدة ولا سيما في معالجة امراض الكبد والكلى مما جربه بنفسه لانه كان محصياً ومكبوداً

وله (كنّاش) رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في البول . وحفيده ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس خدم الحاكم بامر الله واعتمد عليه في الطب[١]

بنو البطريق في مصر

عرف منهم في فسطاط مصر سعيد بن البطريق ولد سنة ٢٦٣ هـ (٨٧٦م) وصار بطريركاً على الاسكندرية باول سنة من خلافة القاهر وسمي افتوشيوس سنة ٣٢١ هـ (٩٣٣ م) . وهو ابن ستين سنة واشتهر بطبه ومات بالاسكندرية سنة ٣٢٨ هـ (٩٣٩ م) . وله (كتاب في الطب) و (كنّاش)

وعيسى بن البطريق كان طبيباً نصرانياً بمصر ماهراً وهو شقيق البطريرك المذكور هنا[٢]

. . .

واشتهر كثير من الاطباء في دور الملوك والامراء في العصور الاخيرة في المشرق والمغرب وكان بينهم الرهبان الذين عرفوا بخدمتهم الطبية وقد حفظوا لنا كثيراً من المخطوطات الطبية في ديراتهم وخزائنهم الخاصة

ولا تزال اسماء مئات من الاسر في الشرق والغرب تدل على هذه الصناعة مثل الحكيم والطبيب والجرّاح والجرائحي والصيدلي والصيدلاني والقوابلي وابن الداية وابن الحجّام

وعند الافرنج كثير من هذه الاسماء اهمها امراء البندقية وتوسكانة الذين يسمون آل مدتشي (Medici) اي الطبيب الذين كان قد اتصل بهم

(١) اصيبعة (٢ : ٨٥ و ٨٦) (٢) اصيبعة (٢ : ٨٦ و ٨٧)

الامير فخر الدين الثاني المعني منذ ثلاثة قرون وطاف بلادهم وعقد معهم المعاهدات لما فرّ من لبنان الى ايطالية وبقي فيها خمس سنوات كما فصلت ذلك في تاريخه المطبوع حديثاً[1]

ولا ننسى المدارس الطبية القديمة في بغداد ودمشق ومصر والمغرب والاندلس والمدارس الحديثة مثل قصر العيني في القاهرة والجامعة الاميركية في بيروت وكلية الآباء اليسوعيين فيها ومعهد دمشق الطبي وما لها من الخدمات النافعة للبلاد وتخريج الاطباء فيها فضلاً عن المستشفيات القديمة والحديثة التي كانت للطب العملي وللجراحة ومثلها البيمارستانات والمصحات والمجلات والكتب

وكان للبعثات المصرية في زمن محمد علي باشا وما بعده الى اوربة وبعثات سورية ولبنان الى مصر في عهد ابراهيم باشا بن محمد علي باشا والامير بشير الشهابي الكبير وبعثات متصرفي لبنان الى الاستانة شان خطير خرّج كثيراً من اطبائنا

واول طبيب درس في ابي زعبل قبل نقلها الى قصر العيني في القاهرة كان درويش باز من آل ابي شاكر في دير القمر (لبنان) وذلك قبل مجيء ابراهيم باشا المصري الى بلادنا اي من سنة ١٨٢٧ — ١٨٣١ م . ثم كانت بعثة اطباء الى قصر العيني وغيره بزمن ابراهيم باشا ومن جاء بعده من الخديويين العظام ومتصرفي لبنان

---

(١) طبعت هذا التاريخ بعد ان صرفت على تأليفه وجمعه اكثر من ربع قرن من اللغات العربية والفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية والروسية والتركية مع نقد تاريخي ورسوم نادرة بلغ عددها ستين رسماً وانجزته في الصيف الماضي في ٤٥٠ صفحة بقطع الربع وبحرف دقيق

٣

اشهر المؤلفات الطبية العربية

ولا سيما المخطوطة

غصت خزائن الشرق بكثير من المؤلفات الطبية القديمة ونقل الافرنج معظمها الى خزائنهم ولا يزالون يبتاعون منها النوادر فحفلت خزائنهم بكتب الطب والكيمياء والصيدلة فنشروا بعضها وترجموا الآخر واعتمدوا على كثير من آراء اطباء العرب في العلاج والجراحة قروناً طويلة الى ان دخل الطب في طور جديد من التحقيق وترقت الجراحة بالاختراعات والاكتشافات الحديثة فاهمل الافرنج تلك الكتب واخذوا بالآراء الحديثة مشيرين الى ما للعرب من البحوث في كثير من كتبهم ومقالاتهم ومجلاتهم وما لهم من التجارب والاعمال [1]

فمن امثلة ما للعرب من ذلك القبيل · المعالجة بالماء البارد · وقولهم الاجسام الثلاثة او المواليد الثلاثة الحيواني والنباتي والمعدني · وقول الرازي في مدخله: « واعلم انه ليس كل مركب يظهر تركيبه للعين » يوافق اليوم قول علمائنا على رأي ابي العلاء المعري :

والنجم تستصغر الابصار صورته والذنب للطرف لا للنجم في الصِغَرِ

(١) وقد نشرت كثيراً من الاشعار الطبية والصحية في مجلتي الآثار وفي (مجلة المعهد الطبي العربي) في دمشق وغيرها وكتبت مقالات كثيرة في الجراحة والفنون الطبية والاراجيز والمجلات ونحوها في صحف كثيرة في الوطن والمهجر

وحام الرازي حول قول الكيماويين : « ان اختلاف الاجسام انما هو من اختلاف مقادير اسطقساتها او عناصرها المؤلفة منها » . وقالوا « ان الوباء هو بعض تعفن يعبث في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن » وهو نظير الاعتقاد العصري في الجراثيم (المكروبات) المرضية — وقولهم في وصف الماء النقي السائغ : « والماء الصادق البرد يقوي المعدة ويجمعها على الطعام ويجزي القليل منه في تسكين العطش ويمنع ان يعفن الدم ولا يصعد البخارات الكثيرة الى الراس ويحفظ بالجملة الصحة ويدفع الحميات ولا سيما في الازمان والامزاج الحارة .. الخ » وقولهم في التروُّض : « فينبغي ان يرتاض كل انسان بقدر احتماله وقوته ويقطع الرياضة عند ما يثقل عليه ويبدأ به الاعياء[1] »

ومما نقله العرب عن اطباء اليونان رأي جالينوس في كتابه (محنة الطبيب) الذي قال فيه : « انك ان رأيت طبيباً يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها المعالجون بالحديد بالقطع فعد ذلك على ان له علماً ودربة وحذقاً . قال: واحمد ايضاً من رأيته يبرئ بالادوية وحدها من ادواء العين ما يعالجه غيره بالقطع مثل الظفرة والجرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماق ونقصانه . واحمد ايضاً من رأيته حلَّل من العين مدة محتقنة فبها بسرعة . او رد الطبقة التي يقال لها العنبية بعد ان نشأت نشوءاً كثيراً الى موضعها حتى لطئت او ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به في علاج

---

(١) راجع كثيراً من المخطوطات الطبية في خزانتي وغيرها نقف على تفاصيل وافية من هذا القبيل

العين بغير حديد (هذا نص جالينوس) » . وقد رأيت كثيراً من ذلك وامثاله قد تاتى لأبي [١] في المداواة وكثيراً ايضاً من امراض العين التي قد يئس من برئها قد صلحت بمداواته » اه

واتخذ اطباء العرب خيوط الجراح من امعاء القط او غيره . ولهم آراء كثيرة وغريبة لا محل الآن لتفصيلها وقد ذكر كثيراً منها مؤرخو الاطباء كابن ابي اصيبعة وابن القفطي وابن جلجل والبيهقي وغيرهم فضلاً عما في مؤلفات العرب ومعرباتهم المخطوطة والمطبوعة مما اشرت الى كثير منه في مجلتي الآثار وفي محاضراتي في (الطب القديم) و (طب العرب) و (طب الاسنان) و (طب العيون) [٢] وغيرها ومقالاتي عن الطب [٣]

فمن مؤلفات حنين بن اسحق ومعرباته

كتاب (آداب الفلاسفة ونوادرهم) و (الادوية الموجودة بكل مكان) و (الاشياء التي تفيد الصحة والحفظ وتمنع من النسيان) و (صنعة العلاج بالحديد) و (تركيب العين وعللها وعلاجها) على رأي ابقراط وجالينوس وهو عشر مقالات . رأيت منها نسخة في مجموعة كانت عند المرحوم باخوس الحكيم من كوسبا (في كورة لبنان) اهداها الى غبطة العلامة الطيب الذكر البطريرك غريغوريوس الحداد لما كان مطراناً في طرابلس والكورة

---

(١) الكلام لابن ابي اصيبعة فيريد بابيه سديد الدين القاسم الكحال الذي سبق ذكره في تاريخ اسرته ص (١٥) (٢) طبع تاريخ الطب القديم على حدة في ٥٥ ص وطب العرب في ٦٧ ص ولا يزال مقالا (الاسنان) و (العيون) مخطوطين (٣) نشرت بعضها في المجلات والباقي لم ينشر

للارثوذكس وكنت من مدرسي مدرسته (كفتين) من سنة ١٨٩٣—١٨٩٧ م فاطلعتُ عليها وهذا وصفها :

مجموعة في ٤٩٦ صفحة بحجم الربع العريض مكتوبة على ورق نباتي تشتمل على البحوث الآتية (١) المقالة الثالثة من (تذكرة الكحالين) لعلي ابن عيسى تلميذ حنين بن اسحق خط يوسف بن عبد الحكيم وعندي نسخة كاملة من تذكرة الكحالين مخطوطة[1] (٢) كتاب تشريح العين واشكالها ومداواة اعلالها لعلي بن ابراهيم بن بخت يشوع المتطبب الكفرطابي (نسبة الى كفرطاب من اعمال حلب) خط عبد الرحمن بن سالم بن عمّار الانصاري المقدسي المتطبب سنة ٥٥١ هـ (١١٥٦ م) . (٣) جوامع كتاب جالينوس في الامراض الحادثة في العين خط عبد الرحمن المذكور . (٤) كتاب حنين بن اسحق السالف ذكره وفيه خمسة رسوم للعين ملونة (اولها) رسم العضلات التي تربط العين في وقبها (محلها المجوف من الجمجمة) وبما حولها . وعضل الجفن التي تشيله والتي تغمض العين كما كتب في الرسم الاول[2] : صفحة ٣٠

---

(١) وهي ثلاث مقالات وملحقة (فالاولى) في ٢١ باباً في حد العين ومنفعتها وما يتعلق بها و (الثانية) في ٧٣ باباً في امراض العين الظاهرة للحس وعلاجها وانواعها و (الثالثة) في ٢٣ باباً في امراض العين الخفية عن الحس واسبابها وعلاجها — والملحقة في الادوية للعين على حروف الهجاء وكلها في ٣٠٠ صفحة بقطع الربع

(٢) اصيبعة (١ : ١٩٨) وصف كتاب العين لحنين هذا وكذلك في مجلة المجمع العلمي الدمشقي (٤ : ٢٨٤ و ٣١٨) وطبع المقالات العشر لحنين الدكتور مكس مايرهوف Dr. Mex Meyerhof في القاهرة سنة ١٩٢٨ م وطبع رسالة بالالمانية عنها في ليبسك سنة ١٩١٠ م برسوم شمسية . وكتب رسالة مطولة بالانكليزية في ترجمة حنين ومؤلفاته الدكتور لطفي بك سعدي نشرها سنة ١٩٣٤ في الولايات المتحدة

تركيب عضل العين

من رسالة حنين المذكورة واسماؤها كما وردت هناك

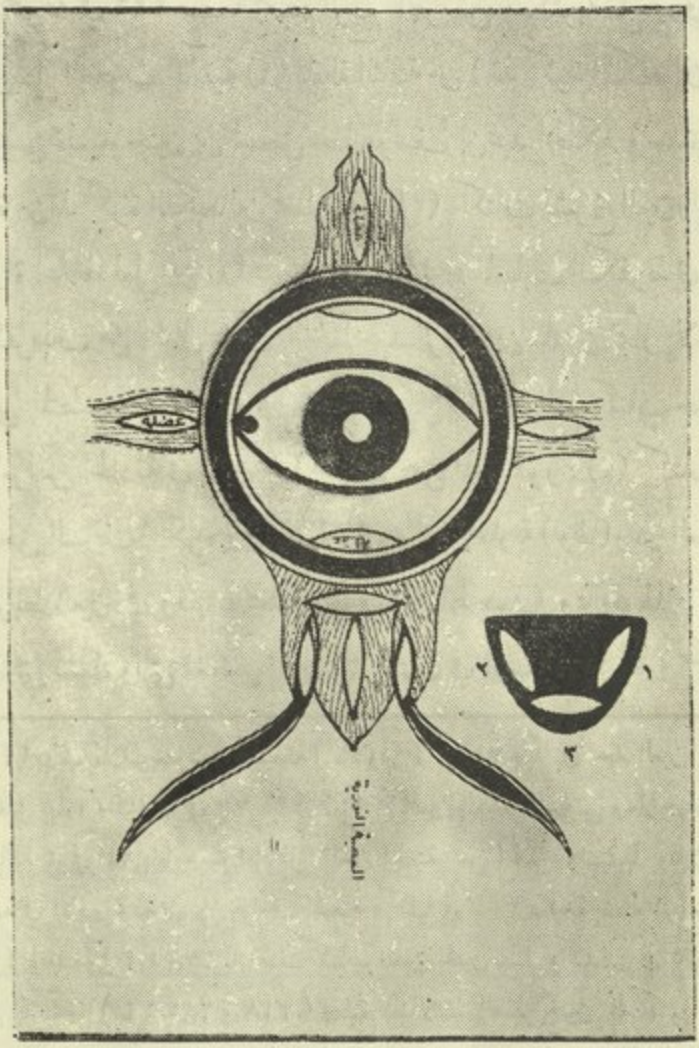

« الرسم الاول » (صفحة ٢٩)

عضل الجفن — (١) و (٢) العضلة التي تغمضه (٣) التي تشيله

والرسم الثاني : رسم طبقات العين واسماؤها ورطوباتها بشكل واضح متقن كتبت عليه هذه الكلمات (الملتحمة والصلبة والمشيمية والشبكية والقرنية) كما ترون في رسمها هذا صفحة ٣٢ (وفي محاضرة الطب العربي ص ٣٤) ومجلة الآثار (٥:٧٠)

وهذه المقالة من صفحة ٧٧—١٢٧

(٥) كتاب معرفة محنة الكحالين ليحيى بن ماسويه من ١٢٨—١٣٧

(٦) كتاب العين المعروف بدغل العين لابن ماسويه ايضاً من ١٣٨—١٦٨

(٧) كتاب حنين بن اسحق في العين[1] (غير الاول) من ١٧١—١٩٦

(٨) كتاب المنتخب في علم العين لعمار بن علي الموصلي[2] من ١٩٦ الى ٢٢١

(٩) كتاب البصر والبصيرة في علم العين وعللها ومداواتها لثابت بن قرة الحرّاني من ٢٢٢—٢٤٨

فهذه المجموعة بمقالاتها التسع النفيسة النادرة نقلها البطريرك غريغوريوس مع غيرها من الكتب الى روسية واهداها الى الخزانة القيصرية فيها وهي

الامبركية وفيها فوائد كثيرة ذكر فيها محاضرتي بالطب العربي وبعض مخطوطاتي الطبية في صفحتي ٤١٢ و ٤٤٢ (راجع محاضرة الطب العربي صفحة ٣٦) و (مجلة الآثار (٥:٧٢)

(١) وفيه مئتان وسبع مسائل تليها اجوبتها وهي ذات فوائد كبيرة في طب العين

(٢) وفيه مداواتها بالادوية والحديد « الكي » وهناك افادات ذات شان

صورة العين وطبقاتها من رسالة حنين واسماؤها كما كتبت في الاصل

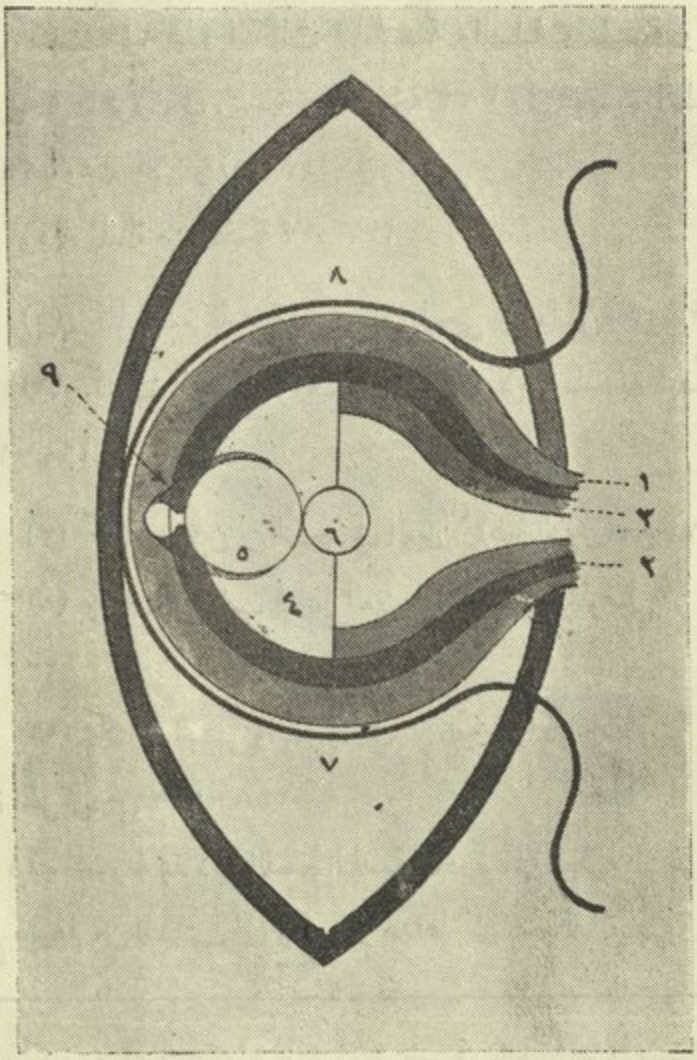

الرسم الثاني (صفحة ٣١)

(١) الصلبة (٢) المشيمية (٣) الشبكية (٤) الرطوبة البيضية (٥) العنبية
(٦) الجليدية (٧) و (٨) الملتحمة (٩) القرنية

الآن في المتحفة الآسوية في بتروغراد (لينين غراد — بطرسبرج)[١]

وتوجد نسخة ثانية من هذه المجموعة في الخزانة التيمورية بالقاهرة نسخت سنة ٥٩١ هـ (١١٩٤م) اي بعد الاولى باربعين سنة[٢]

ومن مترجمات ابي زيد حنين المشهورة عن جالينوس وغيره (مجموعة) عرضتها عليّ قنصلية الولايات المتحدة الاميركية في دمشق لما كنت عضواً في مجمعها العلمي لاثمنها واصرّح بمنزلتها في عالم التأليف وذلك في شهر آب الماضي من السنة الماضية (١٩٢٤ م) وهي لقطة علمية ذات شأن نسخ بعضها سنة ١١٣٨م بيد محمد امين الحسني بن عبدالله التوقاتي جلبها المرحوم ماردروس انانكيان الارمني مبعوث جامعة اللاهوت في بردفورد الاميركية من بلاد العراق تشتمل على عشر مقالات في نحو الف صفحة وهي :

كتاب البحران وايام البحران واصناف الحميات وجوامع البرء والصناعة الصغيرة وحيلة البرء وتدبير الاصحاء وفرق الطب والنبض الصغير وشفاء الامراض والاسطقسات على رأي ابقراط . وكل هذه المقالات المشبعة

---

(١) عند ما سافر البطريرك غريغوريوس الى روسية سنة ١٩١٣ م حمل معه هدايا لقيصر روسية نقولا الثاني بينها هذه المجموعة وقد وصف هداياه هذه العلمية صديقي المستشرق الروسي كرتشكوفسكي برسالة خاصة بعنوان (المخطوطات العربية من مجموعة غريغوريوس الرابع البطريركي الانطاكي) بالروسية والعربية نشرها اولاً في المجلد السابع من الشرق المسيحي من سنة ١٩٢١ — ١٩٢٤ م ثم على حدة بقطع النصف العريض في ٣٠ صفحة ووصف هذه المجموعة في ص ١٩ (٢) وهي التي وصفها الدكتور مايزهوف الالماني ونشر بعض رسومها وعنها نقلت رسوم العين في (تاريخ الطب عند العرب) وهنا

في مجلد ضخم جميل الخط والورق وحسن الترتيب بحجم الربع الكبير انتخب منه ما يدل عليه — قال في المقالة الثامنة من كتاب (حيلة البرء) والقول في حمى يوم :

« اصناف الحميات ثلاثة (منها) الحمى التي تسمى حمى يوم وهي تحدث من غير ان تتعفن الاخلاط . و (منها) حمى اخرى تكون من عفونة الاخلاط . و (منها) ثالثة تسمى حمى الدق . وتولدها يكون اذا حميت من الانسان اعضاؤه الاصلية وقد قلنا اولاً في مداواة حمى يوم في المقالة الثامنة من كتاب (حيلة البرء) وبيناً ان تولدها يكون من استحالة الحرارة الطبيعية الى حرارة نارية لذاعة مؤذية للعليل » انتهى

ولحنين رسالة (حفظ الاسنان واللثة واستصلاحها) وعندي نسخة منها كتبت بيد عبد السلام بن عثمان الطبيب سنة ٦٧٥ هـ (١٢٧٦ م) وفيها فوائد كثيرة واصطلاحات في طب الاسنان وسنونات (اي مساحيق لتنظيف الاسنان) ونحو ذلك مرّ ذكرها في الصفحة ١٠ وهي جديرة بالطبع لمعرفة طرق طب الاسنان عند سنانّي ذلك العهد

ولثابت بن قرّة السابق ذكره مؤلفات كثيرة في فنون الطب ومعربات ذات فوائد جمة مثل « البصر والبصيرة » في علم العين وعللها ومداواتها وفي امراض الحصى والمفاصل والنقرس والجدري والحصبة ورسالة (في دقات القلب وحركاته)

ومنها كناشه المعروف (بالذخيرة) الفه لولده سنان وقد وقفت على بعض نسخ منه في دمشق وحلب ومنها نسخة في الموصل كتبت سنة ٦٥٠ هـ

(١٢٥٢ م)[١] وقد طبع اخيراً في مصر[٢] وهو في ٣١ باباً وفيه رسوم بعض صفحات الكتاب بخطه القديم

ومن مؤلفات الاطباء المشهورة النادرة ومترجماتهم عن اللغات الاعجمية (مجموعة كبيرة) في خزانتي مخطوطة مجلدة بخشب بخط قديم غير منقوط اعجم بعضهم حروفها فاخطأ في كثير من المواضع . وعلى دفتها (اسم ابي السرور بن الحكيم وهبه) صاحب الكتاب وفي تضاعيف الكتاب اسم (نقولا عبد يوسف الطبيب بن المروق الرجل النصراني المذهب ارثاً عن اجداده بتاريخ سنة سبعين والف لابينا آدم (كذا) ولعلها سنة سبعة آلاف لآدم الموافقة لسنة ١٤٩٢م او انها سنة سبعين والف للهجرة فهي سنة ١٦٥٩م ولعلها اقدم من ذلك اي سنة ١٠٧٠ للمسيح والله اعلم . وفي هذه المجموعة المقالات الآتية :

(١) تعليلات الاسكندر الافروديسي في ١٧١ مسألة بقي منها (٥١) لخرم وقع في الكتاب[٣]

(٢) ثمار المسائل الطبية على وجه آخر لثاوفرسطوس او لارسطوطاليس كما اصلح الاسم بخط قديم

(٣) ثمار مسائل ارسطوطاليس المعروفة باسم (ما بال) وتقويمها في

---

(١) راجع كتاب (مخطوطات الموصل للدكتور داود جلبي ص ٢٨٩)

(٢) طبعه الدكتور (ج . صبحي) سنة ١٩٢٨ بقطع نصف في ١٨٦ ص مع مقدمة بالانكليزية وفهرس على حروف المعجم (٣) ويريد بالتعليلات ذكر اسباب الامراض مفتتحاً بقوله (العلة في مرض كذا .. والتدبير كذا)

الازمان والاهوية والعلاجات والعرَق والخمر والمسكر والشهوات والتعب والاعياء والجلوس وشكله والمشاركة في الالم (اي العدوى) والنافض والبرد والقشعريرة والآثار الكائنة في الوجه وجميع البدن وخواص الحيوانات والصوت والطيب والروائح المتغيرة والامزجة فهي خمس عشرة مقالة[1]

(٤) من كلام جالينوس ويحيى في الترياق
(٥) كلام لعيسى بن ماسويه في (الزواج)
(٦) ثمار مسائل طبية على وجه آخر
(٧) شروط القاء الادوية البسيطة في المركبة
(٨) اليرقان
(٩) تعاليق الاغذية
(١٠) ثمار المسائل الطبية
(١١) الشعَر
(١٢) الروح والنفس
(١٣) العطش
(١٤) الحقن لجالينوس
(١٥) الروائح
(١٦) قوانين حسنة في الادوية والاغذية
(١٧) ثمار مقالة ارسطوطاليس في (تدبير المنزل)[2]

---

(١) استنسخت اهم هذه المقالات لندرتها وهي محفوظة في (نفائس المخطوطات) عندي
(٢) نشرت هذه المقالة في مجلة مجمعنا العلمي العربي في دمشق (١ : ٣٧٧ — ٣٨٦)

(١٨) مسائل في الحيوان

(١٩) الصناعة الموسيقارية لابي الفرج عبد الله بن الطيّب وهنا خرم نحو صفحة او اكثر وكل المجموعة بخطوط مختلفة في ٣٥٨ صفحة بقطع كبير[١]

وجميع مباحث التعليلات مصدرة بكلمة (العلة) وهناك مباحث طبية وطبيعية و كيماوية وفلسفية و كلها ذات فوائد جديرة بالنشر منها قوله بالحرف :

« «العلة» في ان الذين يتعبون كثيراً ويأكلون قليلاً اصح من الذين يتعبون قليلاً ويأكلون كثيراً . لان اكثر الامراض تكون من الامتلاء . والامتلاء يكون اما لان الانسان يغتذي باكثر من الحاجة وباكثر مما تقتضيه رياضته . فاذا كان الامر بالضد لم تجتمع فضلة في الجسم فلم تحدث الامراض وان حدثت كانت قليلة »

وقوله في المشاركة في الالم (او العدوى) مما يدل على اعتقادهم القديم :

« «العلة» في انا اذا سكنا مع المرضى ونحن اصحاء نمرض مع كثير منهم واذا سكنا مع الاصحاء ونحن مرضى لا نصح معهم لان اجسام المرضى يخرج منها بخارات ممرضة اذا استنشقها الصحيح امرضته[٢] »

---

(١) ابتاع هذه المجموعة مني الدكتور الهندي محمد اجمل خان في صيف سنة ١٩٢٥ لما زارني مع المرحوم احمد زكي باشا في زحلة متنقدين مخطوطاتي

(٢) وقد نقلت كثيراً من فصوله في مجموعة لي سميتها (نفائس المخطوطات) تقع في مجلدات اصف فيها الكتاب ومؤلفه ومحل وجوده وانتخب منه ما يعرفه وهي مخطوطة

ومن الكتب الطبية (طبائع الحيوان وخواصه ومنافع اعضائه) تأليف ابي سعيد عبيد الله بن جبرئيل بن بخت يشوع الفه للامير نصير الدولة. وهو من مخطوطات خزانتي من مجموعة فيها غير الطبائع (كتاب الاحجار الملوكية) لابن السويدي واسمه (خواص اليواقيت والجواهر) ثم رسالة في (ما اختير من خواص الادوية لمعالجة الادواء) وكلها من النوادر في مجلد شرقي الطراز

ومن كتب الجراحة كتاب (عمدة الاصلاح في صناعة الجرّاح) لامين الدين والدولة ابي الفرج يعقوب ابن اسحق القف المسيحي الكركي (نسبة الى كرك الشوبك) خدم في قلعة عجلون ثم في قلعة دمشق وعرف الجراحة الحربية وغيرها ونقد كتب الطب التي قبله نقداً صحيحاً وتوفي سنة ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م) وله مؤلفات كثيرة منها (الشافي في الطب) و (شرح كليات قانون ابن سينا) في ستة مجلدات و(شرح فصول ابقراط) وهو من مخطوطات خزانتي ايضاً سأصفه بعد وصفي لكتاب (عمدة الاصلاح) من مخطوطاتي

من اشهر مصنفات ابن القف (عمدة الاصلاح) في الجراحة — قال فيه ابن ابي اصيبعة استاذه: «وله كتاب العمدة في صناعة الجرّاح عشرون مقالة علم وعمل يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجرائحي بحيث لا يحتاج الى غيره» فاقتنيت هذا الكتاب واطلعت على مقالاته (فالاولى) في حد الجراحة وذكر الاخلاط وفيها ستة فصول. و(الثانية) في امزجة الاعضاء وفي تشريح الاعضاء البسيطة وتنقسم الى ٢٤ فصلاً و(الثالثة) في تشريح الاعضاء الآلية وتنقسم الى ٢٣ فصلاً كالدماغ والنخاع والعينين وآلة الشم

والشفتين واللسان وآلة السمع واللهاة والحنجرة وقصبة الرئة والقلب و(الرابعة) في ذكر ما يجب على الجرائحي ان يعرفه من انواع المرض وتعرّف الورم وكيفية حدوثه ومعرفة الاوقات الاربعة وعلامة غلبة كل واحد من المواد وتنقسم الى ١٣ فصلاً و(الخامسة) في ذكر ما يحدث من الدم من الاورام وعلامة كل واحد منها وتنقسم الى سبعة فصول و(السادسة) في ذكر ما يحدث من البلغم وتنقسم الى خمسة فصول و(السابعة) في ذكر ما يحصل من الصفراء من الامراض وتنقسم الى ثلاثة فصول. و(الثامنة) في ذكر ما يحدث من السوداء وهي خمسة فصول . و(التاسعة) في ذكر ما يحدث من اكثر من مادة واحدة وهي عشرة فصول . و(العاشرة) في امور كلية يحتاج الى معرفتها في المعالجة الجزئية في ١٣ فصلاً كالفصد والحجامة والعلق وعلاج الورم والقروح والبط وقطع الدم والكي وعلاج تفرُّق الاتصال والخلع والوثي والوهن وتسكين الالم. و(الحادية عشرة) في ذكر المفردات المحتاج اليها الجرائحي في المعالجة وهي الادوية والعقاقير . و(الثانية عشرة)في علاج ما هو حادث عن الدم في سبعة فصول و(الثالثة عشرة) في علاج ما هو حادث عن البلغم . و(الرابعة عشرة) في علاج ما هو حادث عن الصفراء في ثلاثة فصول — و(الخامسة عشرة) في علاج ما هو حادث عن السوداء في خمسة فصول — و(السادسة عشرة) في علاج ما هو حادث عن اكثر من مادة واحدة في عشرة فصول مثل ريح الشوكة وداء الثعلب وداء الحية والحزاز والسعفة والقوباء والحصف والجمرة والشرا وسقيروس والثآليل والعرق المديني والاورام الغددية والآكلة والجرب والحكة

والنفاطات والنفاضات . و(السابعة عشرة) في علاج الجرح والكسر والخلع في ٣٩ فصلاً وفيها تفننات كثيرة ومنها الجراحة الحربية في اخراج السهام والأزجة و (الثامنة عشرة) في الكي مفصلاً في خمسة فصول و(التاسعة عشرة) في علاج القروح والدبيلات والعمل بالحديد والحصى والتطهير في ٣٤ فصلاً — و(العشرون) في الاقراباذين اي تركيب الادوية .. الخ

وهذه النسخة قديمة ربما كانت من عهد المؤلف او بعده بقليل . وتوجد نسخة منها في باريس حديثة الخط منذ نحو قرنين او اكثر

ذلك وصف كتاب في الجراحة الشرقية واليك وصف كتاب آخر اشرت اليه في جراحة الاندلس وهو (التصريف لمن عجز عن التأليف) لابي القاسم خلف بن عباس الزهراوي الاندلسي المتوفى بقرطبة سنة ٥٠٠ هـ (١١٠٦ م) وهو منسوب الى مدينة الزهراء الاندلسية و كتابه هذا وجدته في دمشق فأهدي بواسطتي الى مجمعنا العلمي العربي[1] فيها وهو مصوّر موضوع الآن في (متحفة دمشق) بادارة المجمع المذكور

فالتصريف الجراحي هذا قسمان نظري وعملي ترجم بعد ظهوره بقليل باللغة العبرانية وبلغة اهل قطلونية (وهي المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات اسبانية (الاندلس) . وطبع القسم النظري منه مترجماً باللاتينية في اوغسبرغ وسترسبورغ من سنة ١٥١٩م — ١٥٣٢م . وطبع القسم الجراحي منه باللاتينية

---

(١) راجع ما كتبته عن الوصول اليه واستهدائه للمجمع في محاضرتي (الطب عند العرب) (ص ٢٧ و ٢٨) وفي الخزانة التيمورية بالقاهرة نسخة منه قديمة غير مصورة راجع مقالتي في وصف هذه الخزانة بمجلة مجمعنا الدمشقي (٣ : ٢٢٥)

سنة ١٥٤١ م . ثم طبع في جزئين سنة ١٧٧٨ م في اوكسفورد بالعربية واللاتينية[١] . وطبع مترجماً بالفرنسية بقلم الدكتور ل . لي كلرك سنة ١٨٦١[٢] وفيه رسوم الآلات الجراحية[٣]

ووصفه بعض مؤلفي الافرنج الذين كتبوا في الطب العربي والجراحة وكانت نسخه العربية مفقودة من خزائننا حتى وقفت على هذه النسخة المحفوظة في (متحفة دمشق) الآن بالمدرسة العادلية مقابل المدرسة الظاهرية حيث خزانة الكتب الكبرى التي عززها بجمعنا ورتبها . وبقي هذا الكتاب نحو ستمائة سنة معتمد الجراحين في اوربة واسم مؤلفه عندهم هكذا «Albucasis» وهو تحريف ابي القاسم . وطبع بالهند سنة ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) برسومه

فنسختنا المذكورة هي قديمة بخط اندلسي مصوّرة فيها الآلات الجراحية مع وصف العمليات . فبعد ان يذكر العملية مفصلاً وما يعرض فيها للجرائحي ويذكر الرأي الذي اعتمد عليه فيها واسم الطبيب الاختصاصي يصوّر بعض العمليات والآلات وبين ما تؤخذ منه كالمعدن والعظم ونحو ذلك حتى انه صور (١٥١) رسماً للآلات عدا رسوم العمليات

ومما يستحسن ذكره عن هذا الكتاب انه كان في حوزة طبيب اسمه الياس البيروتي في بيت بربريش (كذا) وله على هوامش الكتاب تعاليق تدل على انه جرّب بعض العمليات على طريقة المؤلف ونجحت كما قال وكتب بخط سقيم هذا الخبر

---

(1) Albucasis de chirurgia oxonii (2) La chirurgie d'albucasis ,

(٣) وعن المطبوعة نقل الدكتور احمد عيسى بك المصري (آلات الجراحة) بمحاضرته عندما انتخب عضواً لمجمعنا العلمي الدمشقي سنة ١٩٢٥ وطبعها مصورة

الرسم الاول

صورة بعض الالات الجراحية من كتاب (التصريف) للزهراوي
(راجع محاضرة الطب العربي الصفحة ٢٨)

وهناك تعاليق اخرى يذكر فيها (وفاة ميخائيل بن جرجس الطبيب) وهو على ما يظهر بيروتي ايضاً وذلك سنة بضع وسبعين وثمانمائة للهجرة (بضع وستين واربعمائة والف للمسيح) بخط جميل . وقد اتصل هذا الكتاب بالطبيب عبد القادر عوده في دمشق كما مرَّ ذكره في باب الاسر التي خدمت الطب [1]

وكنت اودّ ان اذكر لكم بعض العمليات الجراحية منه ومن غيره من مخطوطاتي الطبية ولكنني اوردت امثلة من ذلك في (محاضرتي في الطب العربي) التي نشرت في مجلة المعهد الطبي الدمشقي وطبعت على حدة كما اشرت الى ذلك قبلاً فبمطالعتها غنىً عن الاعادة

---

(١) راجع ص ١٩

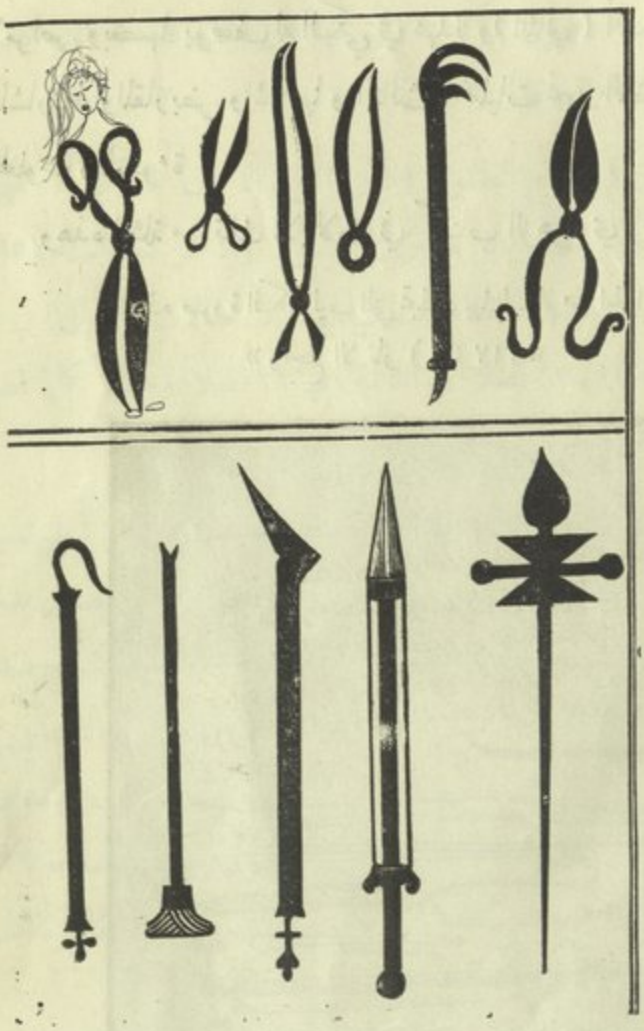

آلات قص السبل من العين

من الاسفل الى الاعلى (١) اغمس المسمى المبار
(٢) الزراقة (المعقفة) (٣) المبضع المسمى (المشل)
(٤) القناطير اي مبل التبويل (٥) الصنارة الجراحية

الرسم الثاني

صورة بعض الالات الجراحية من كتاب (التصريف) للزهراوي
(راجع محاضرة الطب العربي صفحة ٢٩)

واما الآلات فهي ثلاثة اقسام في استعمالها (اولها) الكي في كثير من

الامراض وبعضها يوصف له الكي في عهدنا و(الثاني) العمليات بالمباضع والمشاريط والمقاريض واشباهها و(الثالث) عمليات تجبير العظام المكسورة والمخلوعة والموثوءة

وهذه امثلة من تلك الآلات في كتاب الزهراوي وهي كثيرة

هذه صورة الكلاليب التي تجذب بها السهام من الجراح
« راجع الآثار (٤ : ٢١٧ »

(الرسم الثالث من الزهراوي عن المخطوطة المذكورة)
(بالتصوير الشمسي)

اما كتاب (فصول ابقراط) وشرحها لابن القف فنصفه الان حسب وعدنا في (ص ٣٨) ونقول :

(الاصول في شرح الفصول) لابن القف الآنف الذكر [١] الجزء الاول بمجلد ضخم بخط قديم بالحبرين الاسود والاحمر نسخ سنة ٨٥٦ هـ (١٤٥٢م) في ٤٢٤ صفحة بقطع النصف في ثلاث مقالات (الاولى) في ٢٥ فصلاً و(الثانية) في ٦٣ فصلاً و(الثالثة) في ٣٢ فصلاً وتحت كل فصل بحوث علمية ذات شأن

وكثر شراح فصول ابقراط التي نشرها وحدها الدكتور شبلي شميل في مجلته « الشفاء » بسنتيها الاولى والثانية [٢] . وطبعت هذه الفصول بدون شرح في الهند عن ترجمة حنين بن اسحق . ومن شراح الفصول شرح صدقة السامري وابن اللبودي ويوسف المغربي وابن ابي صادق النيسابوري وعبدالله السيواسي هذّب شرح ابن ابي صادق وعبد اللطيف البغدادي وعليه تعليق ابن جماعة ورضي الدين يوسف الرحبي كما مر في صفحة ١٦ . ومن شرح ابن القف هذا نسخة في دار الكتب السلطانية في القاهرة اتلف الحبر ورقها

---

(١) واختصر شرح ابن القف للفصول الدكتور بشاره زلزل وطبعه سنة ١٩٠٢ في ١١٤ صفحة بقطع الثمن بالاسكندرية وترجم معظمه بالافرنسية في ٣٠ صفحة ملحقة به وهو الجزء الاول مثل نسختنا كتب سنة ٦٨٣ هـ (١٢٨٤م) بخط المؤلف

(٢) وعندي اكثر من نسخة من الفصول وحدها مخطوطة قديماً وحديثاً وما نشره الشميل في الشفاء مترجم عن ليتراي الفرنسي

ومما جمعته في خزانتي من المخطوطات الطبية النادرة كتاب (الفتح في التداوي لجميع الامراض والشكاوي) لابي سعيد ابرهيم المغربي وقد وقفت على بضع نسخ منه اهمها نسخة مجدولة بقطع النصف رتبت فيها الادوية على حروف الهجاء ومقابلها في اول الصفحة الى اليسار هذه العناوين هكذا

اسماء الدواء — الماهية — النوع — الاختيار — المزاج — القوة — منفعته في اعضاء الرأس — منفعته في آلات النفَس واعضاء الصدر — منفعته في اعضاء الغذاء والات النبض — منفعته في جميع البدن — كيفية استعماله — كمية ما يستعمل منه — مضرته - اصلاحه — بدله — عدد الادوية بحروف الجمَّل —

وهو كبير الحجم في ٢٣٤ صفحة بالحبرين الاسود والاحمر وبخط قديم معتدل وعدد الادوية فيه (١٠٥٠) دواء اولها اترنج [1] وعندي منه نسخ اخرى

و كتاب (مختصر تذكرة الحكيم السويدي) للشيخ عبد الوهاب الشعراني بحرف مغربي بقطع نصف كبير وخط متوسط بحبرين احمر واسود وفي آخره (انه نسخ بعناية ابن امير المؤمنين المهدي لدين الله العباسي ابن امير المومنين المنصور بالله الحسين ابن امير المؤمنين المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي لدين الله احمد بن الحسداي القاسم سنة ٨٩٨ ه

---

(١) ابتاعته مني شركة انكليزية في السودان بواسطة الدكتور نقولا المعلوف وكلفته ان يحمله الى المتحف البريطاني هو وكتاب تذكرة السويدي المذكور بعده فنقلها الى تلك الخزانة الغنية بمحتوياتها في مدينة لندن وعليها تعاليق بخطي

(١٤٩٢م) في ١٤٠ صفحة وفي آخره كتاب (برء الساعة للرازي) والبرء في ٢٥ باباً مختصراً

ومن مخطوطاتي (رسالة ارسطو الى الاسكندر في الكيمياء) استخرجت الى العربية لعبد يشوع بن بريخا اسقف نصيبين وسنجار ونقلت من اليونانية الى السريانية عن خط ارسطو بقلم يوحنا الراهب [1]

و (الروضة الطبية) لعبيد الله بن جبرئيل بن بخت يشوع المتوفى سنة ٤٥٠ هـ (١٠٥٨ م) في مجموعة بصدرها ترجمة آل بخت يشوع بقلم صاحب هذه المحاضرة . والروضة اختصرها من كتابه (تذكرة الحاضر وزاد المسافر) [2] وهذا المطول لا نعلم عنه شيئاً الآن فلعله في احدى الخزائن المهملة

و (زاد المسافر) لابن الجزار القيرواني المتوفى نحو سنة ٤٠٠ هـ (١٠٠٩م) وهو من اسرة اشتهرت بالطب في المغرب كما سبق ذكرها ووصف الكتاب في الصفحة ٢٣

و(المغني في الطب) للشيخ سعيد بن هبة الله بن الحسن شيخ ابن التلميذ الطبيب وهو بغاية الضبط والجودة (نسخ سنة ٦٠٧ هـ (١٢١٠ م) بخط سعيد بن ابراهيم بن يوحنا بن الجوخي المسيحي برسم خزانة فخر الاطباء امين الدولة موفق الملك المفضل بن ابي غالب بن الماوردي المسيحي — صنف للامام

---

(١) بيع هذا الكتاب مع كتاب (المغني) المذكور بعده والمجموعة الطبية الآنفة الذكر في الصفحة ٣٥ للدكتور محمد اجمل خان الهندي (٢) طبع الروضة القس بولس سباط صاحب خزانة المخطوطات النفيسة وذلك في مصر سنة ١٩٢٧ م في ٧٨ ص بقطع الثمن

المقتدي بالله العباسي) — وطريقته في التأليف ان يبوّب الامراض التي في الراس من ظاهرة وباطنة ويبحث عنها بالتوالي الى اسفل الجسم ويبين علاجاتها ولم يبق مرضاً الا اعتنى به وذكر ما يصلح له من الادوية والعلاجات هكذا « المرض — السبب — العرض — التدبير » وله ذيل في السمومات وعلاجها وصفحاته ٢٥٢ بقطع ربع كبير عريض — وكتب عليه في اوله وفي آخره هذه العبارة (هذا الكتاب المغني بخط شارح القانون [1])

ومن الكتب التي جمعتها خزانتي مخطوطة اسمها (نور العيون وجامع الفنون) لابي زكريا يحيى بن ابي الرجاء كسرها مؤلفها على عشر مقالات (الاولى) حد العين وطبيعتها وتشريح اجزائها وتشريح الاجفان

و (الثانية) البصر وكيفية تدارك المبصرات ومذاهب الحكماء فيها و (الثالثة) اجناس الامراض واسبابها وعلاماتها واوقاتها وكيفية استعمال الادوية والقوانين التي يجب على الطبيب ان يستعملها عند كل استفراغ و (الرابعة) قوانين حفظ الصحة ثم امراض الجفن واسبابها وانواعها ومداواتها و (الخامسة) امراض المأق واسبابها وانواعها ومداواتها و (السادسة) امراض الطبقة الملتحمة واسبابها وانواعها ومداواتها و (السابعة) امراض الطبقة القرنية واسبابها وانواعها ومداواتها و (الثامنة) امراض الطبقة العنبية والماء العارض في ... الحدقة واسبابها وانواعها ومداواتها و (التاسعة) الامراض الخفية عن الحس واسبابها وانواعها ومداواتها و (العاشرة) الادوية المفردة المستعملة

---

(١) يبع لاجمل خان الهندي كما ذكرنا في ص ٤٧

في العين مرتبة على حروف الهجاء وبها يتم الكتاب — وفي المقالة (الثالثة) المارة الذكر رسم العين هكذا :

والكتاب بقطع ربع عريض بالحبرين الاسود والاحمر بخط نسخي جميل مرتب وقد نسخه (علي بن محمد بن عيسى بن طه البجيري الازهري سنة ٩٩١ هـ (١٥٨٣ م[1])

(١) وهذه النسخة ابتاعها مني الدكتور محمد اجمل بك خان الطبيب الهندي الآنف

و (مجموع طبي) فيه (السكّرة المذوّبة في الادوية المجرّبة) لمحب الدين السمرقندي في ١٢ بابًا — و (اسماء الادوية) بالعربية واليونانية والفارسية والتركية على حروف الهجاء — و(تقدمة المعرفة لابقراط) في ٣١٨ صفحة

و (مجموع طبي) آخر فيه رسائل طبية وفلكية منها رسالة (السموم) للشيخ بدر الدين القوصوني و (المختار) من كتاب لقط المنافع في الطب للشيخ جمال الدين بن الجوزي و (جمع المنافع الانسانية ودواء الامراض البدنية) للشيخ شهاب الدين القليوبي و كلها بمجلد كبير

و (مجموع طبي) آخر فيه رسائل في الفصد والبول والنبض والعلاجات

و (مجموع) فيه نخب من اقوال مشاهير الاطباء . و (الرسالة القرطبية) للرئيس موسى بن عبد الله الطبيب القرطبي الاسرائيلي صنفها للملك الافضل نور الدين بن الملك الناصر صلاح الدين الايوبي سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٥م)[1]

و (المختصر الفارسي في الطب العلمي والعملي) وضعه مؤلفه في مصر سنة ٨٠٠ هـ (١٣٩٧ م) وهو ذاهب الى الحجاز ، والكتاب كثير الفوائد كبير الحجم بقطع النصف في ٥٤٥ صفحة بخط متوسط بالحبرين الاسود والاحمر في عشر مقالات

و (الارجوزة الطبية) للشيخ الرئيس بن سينا وشروحها

ذكره في صفحتي ٣٧ و ٤٧ — ومن كتب العين المصورة كتاب (سحر العيون) للبدري في الادب طبع بمصر على الحجر سنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩ م) راجع مجلة الاثار (٥ : ١٣٦)

(١) طبعت الرسالة القرطبية في القاهرة سنة ١٩٠٨م . وابتاع مني هذه المجموعة احد الرحليين في الولايات المتحدة منذ بضع سنوات

و (ارجوزة فصول السنة) له ايضاً وفيها حفظ الصحة بحسب الفصول

و (غاية الامنيات في معرفة الحميات) نسخت سنة ٨٨٤ هـ (١٤٧٩ م) وفيها جدول لمعرفة انواع الحمى ثم جدول آخر فيه الوان الدم بحسب انواع الحمى وهو نفيس نادر

و (مجموع طبي) فيه اربع رسائل — (١) نتيجة المطلوبات في معرفة الحميات — (٢) كفاية المرتاض في علمي الابوال والانباض ارجوزة شعرية (٣) ارجوزة في الكحل — (٤) ارجوزة في تدبير الصحة بحسب فصول السنة للشيخ الرئيس ابن سينا

و (مجموع طبي) فيه خمس رسائل — (١) بعض وصفات طبية (٢) الفتح في التداوي الذي مرّ وصفه في الصفحة ٤٥ — (٣) طب الفقراء والمساكين لاحمد القيرواني — (٤) صفات ادوية مختلفة — (٥) نخبة من (النزهة المبهجة في تسخين الادهان وتعديل الامزجة) للشيخ داود الانطاكي صاحب التذكرة المشهورة

و (الاقراباذين)[1] اي تركيب الادوية مرتب اجمل ترتيب على حروف الهجاء بحسب موضوعاته وتفرعاتها يقع في ٢٣٤ صفحة بقطع ربع عادي وبحبرين اسود واحمر و (مجموع طبي) فيه رسالتان — (١) العلل المراقية في اسبابها وعلاجاتها وتدبيرها في تسعة فصول — (٢) نتيجة المطلوبات في معرفة الحميات وقد مر وصفها في اعلاه و كلها في ١٣٨ ص

---

(١) كلمة يونانية مركبة من (اكرو) بمعنى اطراف و (باذينون) بمعنى ارضي ولفظها (اكروبذينون) فعرب (اقراباذين)

و (المغني في شرح الموجز) فالموجز لعلاء الدين بن النفيس المصري المتوفى نحو سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٦ م) وعليه شروح كثيرة منها المغني للسديد الكازروني يقع بمجلد ضخم كتب سنة ٩١٠ هـ (١٥٠٤ م) في ٨٦٦ ص بقطع ربع .

و (المنجز على الموجز) للطبيب محمود الامشاطي وفيه رسوم للآلات وغيرها وفي آخره كتاب (الاغذية الدوائية) وجميعه في ٤٣٠ ص بقطع الربع العريض

و (النجيبيات) للشيخ نجيب الدين السمرقندي معاصر الرازي وهو ستة اقسام — (١) الاسباب والعلامات[1] — (٢) الادوية المفردة — (٣) اصول التراكيب — (٤) الاغذية والاشربة للاصحاء — (٥) الاغذية والاشربة للمرضى — (٦) الاقرباذين اي تركيب الادوية

و (شرح مسائل ابن بطلان) لعلي بن هبة الله بن اثردي الارشيدياكي جواب على كتاب من الشيخ ابي العلاء محفوظ المسيحي البيلي يسأله عن اجوبة تلك المسائل في ٤٩ ص بقطع الربع

و (انتخاب الاقتضاب) للارشديا كون ابي النصر سعيد ابن ابي الخير المسيحي بن عيسى المتطبب رتب على السؤال والجواب[2] وله مختصر

و (الطب الجديد الكيماوي) لبراكلسوس الجرماني[3] ويليه كتاب كريبس

---

(١) وعندي نسخة ثانية من الاسباب والعلامات برسالة وحدها كتبت سنة ٩٠٦ هـ (١٥٠٠ م) نفيسة (٢) عندي منه نسخ بعضها في المجاميع والآخر على حدة (٣) وهو في مجموعة طبية ووقفت على نسخ منه على حدة

و (كنز الطبيب وبغية السيد الحبيب) للشيخ كمال الدين محمود بن الحسن الموصلي مما عمل برسم الملك المظفر شمس الدنيا والدين يوسف بن مولانا السلطان الملك المنصور نور الدين علي بن علي بن رسول خلد الله ملكهم رتبه على ١٧ باباً في الادوية والامراض وعلاجاتها في ٣١٤ ص بقطع الربع بخط نسخي وفيه فوائد كثيرة نسخ سنة ١٠٠٤ هـ (١٥٩٥ م) وعليه اسماء اطباء كثيرين وفي اوله هذه الاشعار :

قد مات بقراط الطبيب مبرسماً وبفالج قد مات افلاطونُ
وأرسطاطاليس الحكيم برعشة و كذاك جالينوسهم مبطونُ
والحكم في كل الامور لقادرٍ ان شاء امراً قال كن فيكونُ

وهناك حواشٍ وفوائد عن الاطباء وكلام لمشاهيرهم منه قول احدهم :

« اعلم ان الجسد يعالج جملته على خمسة اضرب يعالج ما في الراس بالغرغرة . وما في المعدة بالقيء . وما في البدن بالاسهال . وما بين الجلدين بالعرق . وما في اعماق البدن وداخل العروق باخراج الدم »

و (علاج الاطفال) نسخة نفيسة بخط الشيخ عبد الباسط العلموي[1] المتوفى سنة ٩٨١ هـ (١٥٧٣ م) . « مما جرّبه بنفسه وهو العبد المبتلي بعلاج اولاده وفقدهم ... الموقت بالجامع الاموي » في ستين فصلاً

(وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب) لشمس الدين محمد الانصاري

---

(١) وقد كتبت مقالة بوصفه في مجلة المعهد الطبي العربي في دمشق منذ سنتين والعلموي هذا هو الذي اختصر كتاب (الدارس في المدارس) للنعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ (١٥٢٠ م) وعندي نسخة مضبوطة من الدارس في مجلدين

الشهير بابن الاكناني السنجاري المتوفى بمصر سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٨ م) بناها على اربعة اركان. وهو من مجموعة مفيدة

هذا وصف بعض المخطوطات التي اقتنيتها وهناك كتب كثيرة طالعتها ولم اقتنها مثل كتاب (التدقيق في الجمع والتفريق) لنجم الدين بن المنفاخ المعروف بابن العالمة الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ (١٢٥٤ م) يذكر فيه الامراض وما تتشابه فيه ثم يفرق بين كل منها والآخر مما تتشابه به في اكثر الامر وهو من الدقة بمكان (رأيته في احدى خزائن دمشق)

و (خواص الحيوان) لابن ابي حوافر الطبيب (رأيته في المكتبة السريانية في حلب) — و (ما لا يسع الطبيب جهله) لابن الكتبي البغدادي على طريقة ابن البيطار على الحروف في نحو ١٠٠٠ صفحة بقطع نصف. و (قاموس الاطباء وناموس الالباء) للقوصوني المصري رئيس الاطباء بها في القرن الحادي عشر للهجرة [٢] وهما في الخزانة الظاهرية بدمشق التي هي بادارة مجمعنا العلمي العربي فيها

ومن كتب الخيل في خزانتي رسالة الاصمعي. وطب الخيل لامراء المردة في كسروان (لبنان). والسياسة في علم الفراسة لشيخ الربوة الانصاري. والخيل للدمياطي. والبنود السليمانية لبعضهم، وطب الخيل لاحدهم، والحيوان ومنافع اعضائه لجبرئيل بن بخت يشوع كان في خزانة المرحوم مراد بك البارودي في بيروت. ومما كان فيها ايضاً (النبات والحيوان) لابن سينا قديم نادر

---

(١) وصف قاموس الاطباء في مجلة مجمعنا العلمي الدمشقي (١:١٧٧)

و (جواهر اللغة) في الطب لمحمد بن يوسف الطبيب يبحث في معاني الالفاظ الطبية من نباتية وحيوانية وغيرها بحثاً لغوياً يخطئ فيه كثيراً الفيروزابادي والجوهري وهو من اندر النفائس الطبية في ٣٠٠ صفحة بقطع النصف ٠ و (اودية الادوية) في وصف النباتات واماكن وجودها وخواصها واوقات جمعها وطرق استعمالها ٠ و (الاسباب والعلامات) لجالينوس في نحو ٣٧١ صفحة و (الكافي في الكحل) مصوّر لخليفة ابن ابي المحاسن الحلبي من اهل القرن الثالث عشر للميلاد [1]

ومن الكتب الطبية الاندلسية (شرح فصول ابقراط) لابي عمران موسى بن ميمون القرطبي المتوفى سنة ٦٠١ هـ (١٢٠٤ م) ٠ و (فصول موسى في الطب) له ٠ و (كتاب العقاقير) له ايضاً وكلها نادرة الوجود ترجم بعضها باللغات الاوربية وطبع [2]

ذلك الى كثير من امثال هذه النفائس التي اقتصرت الان على ذكر النادر منها وهي منتشرة في خزائن الشرق والغرب ، ومباحثها في الطب البشري والحيواني والصيدلة والكيميا والنبات والتشريح وحفظ الصحة وما شاكلها مما اشتهر به مؤلفوها في التحقيق والتجربة على قدر استطاعتهم في تلك الايام المظلمة ٠ وهي غير ايامنا التي انارتها الكهرباء واغنتها باكتشافات

---

(١) كتبت مقالات في وصف الخزانة البارودية هذه في مجلة مجمعنا الدمشقي (٥:٣٢ و ١٨٧ و٢٢٣) وقد بيعت نفائس مخطوطاتها لخزائن الولايات المتحدة الاميركية

(٢) اقيمت في القاهرة حفلة لمرور ثمانمائة سنة على ولادة هذا الطبيب الفيلسوف المولود سنة ٥٣٠ هـ (١١٣٥م) شهدتها لما كنت في دورة مجمع اللغة العربية الملكي الثانية وافاض الخطباء والصحف في ترجمته ووصف كتبه وذلك في اوائل نيسان سنة ١٩٣٥

واختراعات توفرت فيها الذرائع للاستشفاء وتسهيل العمليات الجراحية الخطيرة ومع ذلك فلم تزد الطب الباطني خبرة في العلاج الا من طريق التصوير بالاشعة ونحوها ولا يزال فضل القدماء مذكوراً

واعددتُ (محاضرة مطولة عن الطب وانواعه في القرون المتأخرة والمعاصرة) وما وصل الينا من مباحث اطباء الغرب . ربما توفقت الى القائها في فرصة اخرى . والسلام عليكم ايها الاطباء الحكماء الكرام الذين خدمتم البشرية بمعارفكم الواسعة وخبرتكم الصحيحة وغيرتكم الوطنية فاقول فيكم مختتماً وشاكراً :

الطب اشرف خدمة لبني الورى ولكم به اضحى السقيمُ سليما
ليس العلاج سوى مظاهر حكمةٍ فلذاك قد دعي (الطبيب) (حكيما)

في ١٥ ايار سنة ١٩٢٥

عيسى اسكندر المعلوف

المحاضرات الطبية التي وضعها

عيسى اسكندر المعلوف

(١) (تاريخ الطب عند القدماء) القاها في معهد الطب العربي الدمشقي في ٤ اذار سنة ١٩١٩ م ونشرتها مجلة ذلك المعهد وطبعت على حدة في ٥٥ صفحة بقطع الربع

(٢) (تاريخ الطب عند العرب) القاها في ذلك المعهد في ١٨ اذار من تلك السنة ونشرتها المجلة وطبعت على حدة في ٦٨ ص بالقطع المذكور بصور واتقان

(٣) (الاسر العربية التي خدمت الطب في الشرق والغرب واشهر المخطوطات الطبية التي عرفها المحاضر) القاها على اعضاء المؤتمر الطبي الملتئم في الجامعة الاميركية في بيروت في ردهة وست هول الكبرى مع عرض صور طبية وآلات جراحية في ٦ ايار سنة ١٩٢٥ (وهي هذه المحاضرة المطبوعة الآن) في ٥٦ صفحة برسوم ، ونشرت ملخصها المجلة الطبية العلمية في بيروت للدكتور فؤاد افندي غصن بدون رسوم

(٤) (العرب وطب الاسنان) القاها في مؤتمر الاسنان الطبي في الجامعة المذكورة في ٢٨ ت ١ سنة ١٩٣٢

(٥) (التداوي عند العرب للوقاية من الامراض) او المناعة لم تلق

(٦) (الاعضاء الصناعية في الطب العربي) لم تلق

(٧) (طب العيون) لم تلق

(٨) (مباحث مختلفة في الطب عند العرب) لم تلق

المقالات الطبية التي وضعها المعلوف

(١) (الكتب الطبية المؤلفة في فحص النبض والبول عند العرب) نشرتها مجلة المقتطف (٥٦ : ٥٣٦)

(٢) (الوصايا الصحية عندهم) نشرت في مجلة الطبيب المجلد الثالث عشر سنة ١٩٠١

(٣) (الحمى طبياً ولغوياً) في مجلة المقتبس (٨ : ٦٧٨)
(٤) (قصيدة في اضرار المشد « الكورسه ») نشرت في المجلد الثاني عشر من مجلة الطبيب
(٥) (جودة الهواء والماء في لبنان) نشرت في جريدة لبنان سنة ١٨٩٠
(٦) (الصحف الطبية العربية) بمجلة المعهد الطبي
(٧) (من الاشعار الطبية العربية) في مجلة المعهد الطبي الدمشقي (٢ : ٣١٦ وما بعد)
(٨) (قصيدة في وصف الربو (البهر) في مجلة جادة الرشاد الحمصية (١ : ٢١٦)
(٩) (الحمات او الينابيع الحارة) في مجلة الاقتصاد البيروتية (١ : ٣٥٣)
(١٠) (الاجازات الطبية) في مجلة الكلية البيروتية (١٣ : ٦٩)
(١١) (تواريخ الطب والاطباء باللغة العربية) في مجلة المعهد الطبي الدمشقي
(١٢) (الاراجيز الطبية لابن سينا) في مجلة المعهد المذكور (٤ : ١٧٤)
(١٣) (وصف مخطوطين طبيين قديمين في مصر وسورية) في مجلة مجمع دمشق العلمي (٤ : ٣١٨)
(١٤) (التصريف في الجراحة) للزهراوي في مجلة مجمع دمشق العلمي (٧:٣٧٤)
(١٥) (تشبه الانسان بطبائع الحيوان) في مجلة النعمه الدمشقية (٣:١٩٣)
(١٦) (العرب والجراحة) في مجلة الاصلاح الارجنتينية (٥:١٠٥)
(١٧) (القانون) لابن سينا بمجلة المعهد الطبي الدمشقي (٣ : ٣٥١)
(١٨) (العرب والسل) خطاب القاه في جمعية السل نشر ببيروت بالمجلة الطبية العلمية (٤: ٦٩)
(١٩) (من حكم الاطباء) مقالة في المجلة المذكورة (٤ : ٥٢٠)
(٢٠) (الصوم) بجريدة المهذب الزحلية (١ : ٤٩)
(٢١) (مضار التقبيل) 〃 〃 〃 (١ : ١٠٠)
(٢٢) (الجدري والثلقيح) 〃 〃 〃 (١ : ١٢٤)
(٢٣) الاطعمة النباتية) 〃 〃 〃 (١ : ٧٥)
(٢٤) (من نوادر الاطباء) مجلة الحكمة (٤ : ١١٦)

(٢٥) (الشيخ الرئيس ابن سينا والاراجيز الطبية) مقالة مطولة في اشهر الاراجيز الطبية العربية بمجلة المعهد الطبي الدمشقي (٩ : ٤٣٦)

(٢٦) (الالعاب الاولمبية والعرب) بالمقتطف المصرية (المجلدات ٧١ و٧٢ و٧٣)

هذا عدا عشرات المقالات التي كتبها في مجلته الآثار ومجلة الحكمة البيروتية وغيرها مما لا محل الآن لتفصيلها واستقرائها

فهرس المحاضرة

٣	المقدمة	٤٢	〃 آلات قلع الاضراس
٥	(١) الاسر الطبية في الشرق	٤٣	صورة آلات قص سبل العين
٢٠	〃 〃 〃 المغرب والاندلس	٤٣	آلات جراحية اخرى
٢٦	(٢) اشهر المؤلفات الطبية ولا سيما المخطوطة	٤٦	الكلاليب لاستخراج السهام من الجراح
٣٠	صورة العين وعضلاتها	٤٩	صورة العين من مخطوط
٣٢	〃 〃 وطبقاتها	٥٧	المحاضرات الطبية للمعلوف
		٥٧	المقالات الطبية له

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

من مؤلفات

عيسى اسكندر المعلوف

(١) الاخبار المدوّنة والمروية في انساب الاسر الشرقية تاريخ عام يقع في ١٤ مجلداً كبيراً مخطوطاً فيه اخبار الاسر في لبنان وسورية وفلسطين والعراق وبلاد العرب وآسية الصغرى والمغرب ومصر مع شجرات الانساب وتراجم المشاهير وما يتخلل ذلك من الحوادث

(٢) التذكرة المعلوفية — في عشرة مجلدات مخطوطة في التاريخ والادب واللغة وما يتعلق بها عند العرب والاعاجم

(٣) نفائس المخطوطات — في مجلدات كثيرة مخطوطة وصفت فيها المخطوطات النادرة وانتخب منها بعض موضوعاتها مع تعريفها ومحل وجودها ومزاياها

(٤) معجم الالفاظ العامية والدخيلة — وهو كبير الحجم في رد الالفاظ العامية الى اصلها الفصيح او الاجنبي وما يناسبها من المصطلحات بحسب لهجات سورية ولبنان وفلسطين والتعابير والامثال ونحوها (مخطوط)

طبع بالمطبعة الادبية في ٣ تموز سنة ١٩٣٥ مسيحية

الموافق سنة ١٣٥٤ هجرية

A.U.B. LIBRARY

CA:926.1:M26uA:c.1
المعلوف ،عيسى اسكندر
الاسر العربية المشتهرة بالطب العربي
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01065477

American University of Beirut

CA
926.1
M26uA

General Library

CA
926.1
M26uA
C.1